جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

الوضعية الاجتماعية للأسرة وأثرها على التحصيل الدراسي للتلاميذ

دراسة ميدانية بثانوية النعيم النعيمي الجلفة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالبين:

جواف فاروق

كراشي ياسين

إشراف الأستاذ الدكتور:

بوكربوط عز الدين

لجنة المناقشة:

1. أ ..... رئيسا
2. أ ..... مقررا
3. أ ..... مناقشا

السنة الجامعية:2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لي،

والقائل في محكم تنزيل

﴿لا لئن شكرتم لأزيدنكم﴾

وننقدم مصداقا لقول النبي عليه الصلاة والسلام:

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

نشكر كل من ساهم من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل.

وتشكراتنا الخالصة إلى الأستاذ الدكتور: "بوكربوط عز الدين" الذي سهل لنا طريق العمل ولم يبخل علينا بنصائحه القيمة، فوجهنا حين أخطأنا وشجعنا حين الصواب، فكان نعم المشرف.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع أساتذتنا الذين أشرفوا على تدريسي ولكل من ساهم بالكثير أو القليل، من قريب أو حتى من بعيد في إخراج هذا العمل المتواضع إلى النور.

وفي الأخير الحمد الله جلا وعلا الذي أعاننا في إنهاء هذا العمل.

الإهداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه لولا فضل الله علينا والصلاة والسلام على أكمل الخلق بالبرهان والبيان محمد صلى الله عليه وسلم. أتقدم بهذا العمل المتواضع إلى من رعاني وسهر الليالي من أجلي وكانا السبب في نجاحنا إلى

والدين الكريمين أطال الله في عمرهما اللذان مهما فعلنا لن نقدم لهما ذرة من أفضالهما علينا .

إلى كل عائلتنا صغيرهم قبل كبيرهم

الى كل الأصدقاء

إلى كل الزملاء في مدينة الجلفة او خارجها

إلى كل دفعة تخرج ماستر علم اجتماع تربية 2019 إلى كل من يسعهم قلبينا ولم تسعهم الورقة

فهرس المحتويات

كلمة شكر

الإهداء

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

مقدمة..... 1

الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة 3

1- أسباب اختيار الموضوع..... 4

2-أهداف البحث 5

3-الإشكالية 6

4- فرضيات الدراسة 8

5- تحديد المفاهيم..... 9

6- الدراسات السابقة..... 10

7- المقاربة المنهجية 15

الفصل الثاني: الوضعية الاجتماعية للأسرة والتحصيل الدراسي 16

تمهيد 17

أولا: الأسرة..... 18

1- ماهية الأسرة 18

2- وظائف الأسرة 22

3- تنظيم الأسرة ومقومات تكوينها 24

4- التغير الأسري وعوامله:..... 28

5- مشكلات الأسرية وعوامل حدوثها 31

ثانيا: المستوى الاقتصادي والاجتماعي..... 35

1- محددات المستوى الاقتصادي والاجتماعي 35

2- علاقة المستوى الاقتصادي بالتحصيل الدراسي 39

3- علاقة الطبقة الاجتماعية المهنية بالتحصيل الدراسي في الجزائر 40

4- أنواع الرساميل: 48

ثالثا: التحصيل الدراسي 52
1- مفهوم التحصيل الدراسي 52
2- أهمية التحصيل الدراسي: 53
3- شروط التحصيل الدراسي: 54
4- قياس التحصيل الدراسي 57
5- العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي 59
6- مظاهر التحصيل الدراسي 62
7- النظريات المفسرة لأسباب اختلاف التحصيل الدراسي: 64
ملخص الفصل: 66
الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية والميدانية للدراسة 67
تمهيد 68
1- مجال الدراسة: 69
2-المناهج المستعملة: 69
3- التقنيات المستعملة: 70
4- عينة الدراسة: 71
5- خصائص العينة 74
الفصل الرابع : عرض وتحليل بيانات الفرضيات ومناقشة النتائج 78
تمهيد 79
أولا تحليل الفرضيات: 80
الاستنتاج العام: 101
الاقتراحات والتوصيات: 103
الخاتمة 106
المراجع 108
الملاحق 109

قائمة الجداول

الجدول رقم 01: توزيع افراد حسب متغير الجنس 74

الجدول رقم 02: توزيع التلاميذ حسب متغير السن 75

الجدول رقم 03: عدد اخوة التلاميذ 75

الجدول رقم 04: معدل اخر امتحان 76

الجدول رقم 05: توزيع افراد العينة حسب التخصص 77

الجدول رقم 06: تأثير الوضعية المادية المنخفضة على التحصيل 80

الجدول رقم 07: علاقة التحصيل الدراسي بدخل الأسرة 81

الجدول رقم 08: علاقة دخل الأب بتلقي الدروس الخصوصية 82

الجدول رقم 09: علاقة التحصيل الدراسي بتلقي الدروس الخصوصية 83

الجدول رقم 10: علاقة التحصيل الدراسي باستعمال الأجهزة الالكترونية 84

الجدول رقم 11: علاقة التحصيل الدراسي بمعاملة الوالدين 88

الجدول 12: علاقة التحصيل بالحالة العائلية: 91

الجدول رقم 13: علاقة التحصيل بمكان المراجعة في البيت 92

الجدول رقم 14: علاقة مستوى التعليمي للأب بالتوجه إلى التخصص 94

الجدول رقم 15: علاقة ردة فعل الوالدين أثناء ضعف التحصيل 95

الجدول رقم 16: علاقة التحصيل الدراسي للأبناء بإقبال الأسرة على المطالعة 97

الجدول 17: علاقة التحصيل بتوفير العناية الصحية: 98

مقدمة

مقدمة

تعتبر الأسرة أول وأهم النظم الاجتماعية فهي مصدر الأخلاق والقيم والدعامة الأولى لضبط السلوك والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الإجتماعية الأخرى بالمجتمع علاقة وثيقة ومتبادلة بإعتبارها المؤسسة التي ينتمي إليها الطفل، إذا تضع الجذور الأولى لشخصيته وخبراته التي تستمر طول حياته وبذلك فإن أي تغير في النظام الأسري لا بد أن ينعكس بدوره على النظم الاجتماعية الأخرى بالمجتمع وبذلك فان الأسرة تتأثر بالنظم الاجتماعية السائدة في المجتمع وتؤثر فيها.

فالأسرة تعد أهم وسيط لعلمية التنشئة الاجتماعية لكونها تحدد للطفل هويته الاجتماعية ومركزه الاجتماعي وهذا من خلال وضعها الذي تحتله في النظام الاجتماعي، كما يؤثر وضع الأسرة الاقتصادي والاجتماعي على نمو الطفل جسميا وعقليا وانفعاليا.

فوضع الأسرة الاقتصادي والاجتماعي والمحيط بالطفل يكون لها دور في التحصيل الدراسي وهذا خلال الحالة المادية للأسرة من حيث الدخل ومستوى الانفاق وحجم الأسرة، كذلك أساليب التنشئة التي تنقبها الأسرة والقيم التي تضعها فيه اتجاه الموافق، فالأسرة تمارس تأثير على أفرادها من خلال تشكيل مستقبلهم الدراسي وعليه فقد اعتمدنا في دراستنا على الخطة الآتية:

تقسيم الدراسة إلى أربعة فصول وقد وردت كما يأتي:

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الثاني: الوضعية الاجتماعية للأسرة والتحصيل الدراسي، والذي احتوى على أربع مباحث، مبحث كان للأسرة ومبحث الثاني المستوى الاجتماعي والاقتصادي ومبحث الثالث كان خاص بالرأس المال الثقافي للوالدين أما المبحث الرابع خصصناه للتحصيل الدراسي.

الفصل الثالث: يتمثل في إجراءات المنهجية والميدانية للدراسة

الفصل الرابع: عرض وتحليل بيانات الفرضيات ومناقشة النتائج

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

1- أسباب اختيار الموضوع:

إن وراء كل بحث علمي دوافع موضوعية واخرى ذاتية حيث يكون السبب الرئيسي لانطلاق نحو دراسة موضوع ما وإيجاد الأجوبة المناسبة والظاهرة ومن اهم الاسباب التي قادتنا إلى اختيار الموضوع:

ارتأينا تناول موضوع المدرسة والأسرة ونصوفها في قالب واحد وهي الأسرة وأثرها على التحصيل الدراسي، فمن خلال حياتنا اليومية لاحظنا أن عدد من التلاميذ يرسبون في حياتهم الدراسية رغم الإمكانيات المتطورة، وتسرب أعداد أخرى في مختلف المراحل التعليمية وخاصة في مرحلة التعليم الثانوي.

كذلك عدم وعي الأولياء بخطورة مشكلة التحصيل الدراسي واعتبارها مشكلة تخص المدرسة وحدها.

الرغبة في معرفة مدى تأثير الوضع الاجتماعي والثقافي للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء.

كشف تأثير المحيط الأسري من خلال النجاح أو الفشل في نسبة النتائج المتحصل عليها خلال الموسم الدراسي.

تأثرنا كباحثين والرغبة في دراسة ميدانية تخص موضوع الدراسة.

. الاطلاع على بعض الدراسات والاتجاهات السوسيولوجية التي عالجت هذا الموضوع مثل الدراسة التي قام بها بيار بورديو التي تنص ان للعامل الاقتصادي للأسرة دور محدد لمستوى نجاح أبنائه ومحأولة ربطها بالمعطيات الاجتماعية المحلية.

2-أهداف البحث:

مما لا شك فيه أن القيام بعملية البحث العلمي مهنة شاقة وعسيرة تتطلب الاجتهاد والحنكة وكذلك التحلي بالصبر وازالة كل العوامل الذاتية والانسانية وان اراد الباحث أن يواصل مسيرته العلمية بنجاح فلابد دائما من تحديد الخطوات التي تسير عليها إضافة إلى اهم عنصر في النجاح هو تسطير الأهداف المبتغاة وراء هذه، من بين هذه الاهداف حددنا ما هو علمي وعملي نذكر منها ما يلي:

- **أهداف العلمية:**

- مساهمة أولوية بسيطة في الانتاج والبحث العلمي

- التطرق إلى المجال التربوي من الناحية السوسيولجية لكشف عوامل الضعف وتدني المستوى الثقافي العلمي للتلاميذ وخاصة منها المرتبطة بالأسرة.

- توضيح العلاقة الوطيدة التي تربط الأسرة بالمنظومة التربوية.

- **العملية:**

محاولة الوقوف على بعض العوامل المؤدية إلى فشل التلاميذ في مسيرتهم الدراسية خاصة إذا ما تعلق الأمر بالعوامل الاسرية بعض النظر عن العوامل الأخرى المرتبطة شخصية التلميذ وبالعوامل المدرسية.

- الوصول إلى نتائج ملموسة من خلال ما نراه في الواقع.

- الرغبة في اعطاء بعض. التوصيات والاقتراحات التي نراها ضرورية والمساعدة على تحسين الأداء ورفع مستوى التحصيل الدراسي من خلال غرس تماسك الأسرة ومتابعة الأولياء للأبناء خلال مسارهم الدراسي.

3-الإشكالية:

أصبحت الاسرة موضع اهتمام الباحثين نتيجة التغيرات والتحولات التي طرأت على الأسرة في شكلها ووظائفها فهي من بين أهم الدعائم التي يحي عليها المجتمع، كذلك تحتل مكانة هامة بين المؤسسات الاجتماعية والتربوية من حيث الوظائف التي تؤديها في تنشئة الاطفال واشباع حاجاتهم النفسية، واهتمامها بنموهم الجسدي والثقافي والاجتماعي.

وفي ظل التغيرات التي مر بها المجتمع الجزائري خاصة من خلال العوامل الاقتصادية والاجتماعية، ثقافية والتي فرضت على الأسرة الجزائرية كالمستوى المعيشي في ظل ظروف اقتصادية تتصف بعدم الاستقرار، ونتيجة لتعقد الحياة الاجتماعية وامام هذا الوضع باتت الأسرة عاجزة عن قيام بوظائفها.

فالمستوى الاقتصادي الوضعية المادية للأسرة من خلال المكانة المهنية للوالدين واجر الأفراد العاملين في الأسرة، فالوضع الاقتصادي يرتبط مباشرة بحاجات التعليم والتربية، فالأسرة تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجات مادية كالسكن، الغذاء، خدمات تعليمية كامتلاك الوسائل والاجهزة التعليمية، على عكس الأسر التي لا تمتلك الحاجات الأساسية التي تستطيع أن تقدم لأبنائها امكانيات التحصيل علمي جيد وبالتالي الشعور بالحرمان يعكس على مستوى الابناء.

فحين يرتبط العامل الاجتماعي بالعلاقات السائدة داخل الأسرة وما يصاحبهما ومن انسجام وتوافق وتفكك واضطراب، فالعلاقات الأسرية تؤثر في تنشئة الابناء، حيث تؤدي السعادة الزواجية الى تماسك الأسرة مما يخلق جو سائد على نمو شخصية الطفل بطريقة متكاملة، أما الأسر التي تفقد احد لها أحد دعائهما سواء الاب والام عن طريق الطلاق أو الوفاة تعيش ظروف اجتماعية صعبة تجعلها شبه عاجزة عن تنشئة الابناء وقد تنشئ من خلال هذا انعكاس في المستوى التحصيل للأبناء وتتضح أهمية المستوى الثقافي في اتمام وميول الاباء والامهات نحو التعليم والتي تساعدهم على فهم للأبناء وتنمية قدراتهم العقلية، كما

بينت البحوث أن المستوى التعليمي للوالدين وتحصيلهم الدراسي تعد دافع مستمر وتشجيع الابناء لا على القراءة وزيادة التحصيل[1].

من خلال هذا الطرح فالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي له علاقة بالعملية التربوية وبالتالي له انعكاس على التحصيل الدراسي للأبناء، فالتحصيل الدراسي هو حصيلة تفاعل بين مجموعة من العوامل البينية والتربوية، وهذا من خلال تقيم مجهود التلميذ حسب المعدلات المحصل عليها.

وما يهمنا هو المؤثرات الخارجية بالنسبة للتحصيل الدراسي، اي المحيط الأسري وأثره على التحصيل الدراسي، مادامت الأسرة هي نقطة انطلاق الطفل في مسيرة حياته وهي منبع احساسه وافكاره واخلاقه فالأسرة تمثل الوسط القاعدي للطفل.

من خلال هذا التوضيح يصبح السؤال الجدير بالطرح كما يلي:

– هل تؤثر الوضعية الاجتماعية للأسرة في عملية التحصيل الدراسي للأبناء المتمدرسين؟

على إثر هذا التساؤل العام جاءت التساؤلات الفرعية كما يلي:

- هل العامل الاقتصادي للأسرة له علاقة بتحصيل الدراسي للأبناء؟
- هل حقيقة المحيط الداخلي للأسرة يؤثر على مسيرة الطفل الدراسية؟
- هل المناخ الثقافي يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء؟

1- لمعان مصطفى الجلالي، **التحصيل الدراسي**، دار ميسرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011، ص342.

الفرضية العامة:

الوضعية الاجتماعية الملائمة للأسرة تؤثر إيجابيا على التحصيل الدراسي للأبناء.

4- فرضيات الدراسة:

* الظروف الاقتصادية للأسرة لها علاقة بزيادة التحصيل أو الرسوب المدرسي للأبناء.

* يؤثر المستوى الاجتماعي للأسرة طردا في تحصيل الدراسي للأبناء.

* المستوى التعليمي للوالدين له أثر على التحصيل الدراسي للأبناء.

5- تحديد المفاهيم:

1-الوضعية:

مفهوم الاجرائي: هي المكانة المادية والثقافية التي تمتلكها الأسرة والتي تموقعها في حالة اجتماعية معينة تحدد من خلال المستوى الاقتصادي والاجتماعي وكذلك الرأسمال الثقافي للوالدين.

2- الأسرة:

اصطلاحي: هي الجماعة الانسانية التي يتعامل معها الفرد والتي يعيش فيها السنوات الأولى من عمره والتي يؤكد علماء النفس والتربية أن لها أكبر أثر في تشكيل شخصية الفرد[1].

يعرفها أوغست كونت: الاسرة هي بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع وأنها النقطة الأولى التي يبدا منها التطور وأنها الوسط الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد[2].

الإجرائي: جماعة اجتماعية تتكون من رجل وامرأة تقوم بينها رابطة زواجية مقررة على إنجاب الابناء واشباع حاجاتهم العاطفية وتنشئتهم وتوجيههم وهي اللبنة الاساسية في تكوين المجتمع.

3-الرسوب المدرسي:

المفهوم الاجرائي: انخفاض التحصيل الدراسي للتلميذ في الموارد الدراسية مما يؤدي به إلى إعادة السنة أو ربما طرده من الصف الدراسي والتوجه الى الحياة العملية.

1- عبد الله الرشدان، نعيم جعنيني، **المدخل الى التربية والتعليم**، دار الشروق، عمان، 2002، ص277.
2- عبد المجيد منصوري، زكريا أحمد الشربيني، **الأسرة على مشارف القرن الواحد والعشرون**، دار الفكر العربي، القاهرة، ص1، 2000، ص 29.

4-التحصيل الدراسي:

اصطلاحي: مدى تحصيل التلاميذ للمقررات الدراسية من خلال ما حصل عليه من نتائج في الامتحانات، وهو مقدار المعرفة والمهارات التي حصل عليها الفرد نتيجة التدريب والمرور بالخبرات[1].

الإجرائي: هو القدرة على إستعاب المهارات والخبرات الدراسية في مستوى معين ويقاس بالمعدل العام المحصل عيه في جميع المواد الدراسية المقررة آخر السنة.

6- الدراسات السابقة:

الدراسات الأولى:

دراسة زغينة نوال:

عنوان الدراسة: دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء.

دراسة ميدانية بإكماليه بلدية باتنة، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علم إجتماع تنظيم وعمل.

سنة الدراسة: 2008/2007.

تناولت هذه الدراسة العلمية دور الظروف الاجتماعية للأسرة من الجوانب المادية والبشرية من حيث الدخل والمستوى الانفاق والحالة العائلية من حيث الاستقرار في الزواج أو الانفصال والعلاقات القائمة بين جميع أفراد الأسرة وأثره على التحصيل الدراسي.

- **طرحت الاشكالية:** هل للظروف الاجتماعية في الأسرة دورا في التحصيل الدراسي للأبناء؟

- إنطلقت من سبع فروض هي:

1- بوغازي الطاهر، **علاقة القيم بالتوافق والتحصيل الدراسي في الأسرة والمدرسية**، دار قرطنه، ط1، الجزائر، 2004، ص41.

1- ان اعداد الأبوين معرفيا مع وجود وعي يؤثر ايجابيا في التحصيل الدراسي.

2- يعد الاستقرار ذو أثر ايجابي على التحصيل الدراسي للأبناء.

3- أن نوعية عمل الوالدين ذو أثر ايجابي على التحصيل الدراسي للأبناء.

4- أن الحالة المادية للأسرة تؤدي إلى تحصيل جيد للأبناء.

5- أن لحجم الاسرة وتنظيمها أثر ايجابي على التحصيل الدراسي للأبناء.

6- تعد ظروف السكن الملائمة ذات أثر ايجابي على التحصيل الدراسي للأبناء.

7- يشكل أسلوب التربية الاسرية في التحصيل الدراسي.

استخدمت المنهج الوصفي التحليلي:

الأدوات المستخدمة في الدراسة:

* استعملت تقنية المقابلة مع مجموعة من الأساتذة والمراقبين وكانت تدور حول مستوى التلاميذ الدراسي وأهم المشاكل التي يواجهها يوميا مع التلاميذ بحكم احتكاكهم بهم

*الاستمارة تضمنت 50 سؤال.

* الملاحظة البسيطة دون مشاركة: من خلال ملاحظة التلاميذ في محيطهم الدراسي وطريقة لباسهم الخاص.

* حيث طبقت العينة العشوائية اختارت 20% بطريقة قصدية 80% لتجانس مجتمع الدراسة.

* تكون مجتمع من تلاميذ ثانوية النعيم النعيمي بولاية الجلفة والتي تعتبر من أقدم ثانويات بولاية الجلفة.

* كان عدد التلاميذ 320 تلميذ 168 اناث ،132 ذكور.

نتائج الدراسة:

1- نسبة توجه الاباء للمطالعة قليلا جدا وغالبا ما تفرضه طبيعة العمل

- ارتفاع نسبة الاباء الذين يشجعون ابنائهم قليلا جدا.

- ارتفاع مستوى التعليم للوالدين مع وجود وعي يؤدي إلى ارتفاع التحصيل

- صحة الفرضية الأولى.

2- الفرضية الثانية: توجد علاقة بين استقرار الاسرة والتحصيل الدراسي للأبناء صحة فرضية الثانية.

3- الفرضية الثالثة: المكانة المهنية للوالدين تساعد على زيادة التحصيل الدراسي صحة فرضية الثالثة.

4-الفرضية الرابعة: توجد علاقة بين زيادة التحصيل الدراسي والحالة المادية الحسنة للأسرة صحة الفرضية الرابعة.

5- الفرضية الخامسة: توجد علاقة بين ظروف السكن الملائمة وزيادة التحصيل.

6- الفرضية السادسة: صحة الفرضية.

إستئجار المسكن وضعف الدخل كلها عوامل مؤثرة على التحصيل الدراسي.

7- توجد علاقة بين أسلوب التربية للأبناء والتحصيل الدراسي.

النتيجة المعاينة:

إن تكامل الظروف الاجتماعية والمادية للأسرة يؤدي إلى نتائج مرضية في التحصيل الدراسي.

الدراسة الثانية:

دراسة: فتيحة لعزاري

عنوان الدراسة: العوامل السوسيو – اقتصادية ثقافية للأسرة و أثرها على التحصيل الدراسي لأبنائها المتمدرسين – دراسة ميدانية بالمدارس الأساسية لبلدية سيدي موسى، رسالة لنيل درجة ماجستير علم الإجتماع العائلي.

مكان الدراسة: الجزائر.

سنة الدراسة: 2000-2001.

– تناولت هذه الدراسة الأسرة كأساس المجتمع، تطرقت إلى التربية والتعليم ودور كل من المدرسة والأسرة وفي الاخير تطرقت الى التحصيل الدراسي والرسوب المدرسي.

– طرحت إشكالية: هل حقيقة المحيط الداخلي للأسرة يؤثر على مسيرة الطفل الدراسية.

– انطلقت من 4 الفرضيات.

الظروف الاقتصادية والاجتماعية للأسرة هي التي تحدد مدى النجاح أو الرسوب المدرسي.

فرضية فرعية 1: إن الدخل المنخفض يؤثر سلبا على نجاح التلميذ.

فرضية فرعية 2: العدد الكبير لأفراد الأسرة والمسكن الضيق يعتبران سببا في انخفاض مستوى التحصيل.

الظروف الثقافية للأسرة تؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء.

فرضية فرعية 3: كلما كان المستوى التعليمي للوالدين كلما كانت المتابعة المدرسية من طرف الأولياء.

فرضية فرعية 4: المناخ الثقافي السائد في البيت يؤثر على التحصيل الدراسي.

7- الأدوات المستخدمة في الدراسة:

- ملاحظة: ملاحظة الظروف المعيشية لأسر المبحوثين.

- استمارة المقابلة: تضمنت 66 سؤال منها أمثلة مفتوحة وأخرى مغلقة حيث طبقت العينة العشوائية.

- تكون مجتمع البحث من تلاميذ التاسعة أساسي لكل إكماليات الموجودة بسيدي موسى و كان عددهم 203 إكمالية من بينهم 343 تلميذ و 460 تلميذة تم سحب عينة قدرت ب 200 تلميذ.

نتائج الدراسة:

* قبول الفرضية الأولى مع احتمال خطأ 5 %.

* قبول الفرضية الثانية مع احتمال خطا 5 %.

* قبول الفرضية الثالثة مع احتمال خطأ 5 %.

* رفض الفرضية الرابعة.

وفي الاخير كان الاستنتاج إن التحصيل الدراسي هو نتيجة تظارب عدة عوامل ذاتية (التلميذ نفسه: ذكاءه وصحته النفسية) وعوامل اقتصادية اجتماعية مرتبطة بالأسرة وعوامل تربوية كانت تتعلق بالمعلم والمنهاج.

جانب الاستفادة: إستعنا بالدراستين في الجانب النظري ساعدتنا في طرح الاشكالية وكذلك في الجانب الميداني من خلال إعداد استمارة البحث.

7- المقاربة المنهجية:

تعتبر المقاربة المنهجية للبحث الإطار التصوري يستعمله الباحث في دراسته ويعتمد عليه لإن الإطار النظري هو الذي يحدد تبعا الطبيعة الموضوع وهدفه فالعلاقة بين النظير والبحث واستغلال قوانينها يسمح بالوصول إلى نتائج وحقائق علمية.

وموضوع بحثنا يندرج ضمن النظرية البنائية الوظيفية كمقاربة منهجية لأنها الأنسب في محاولتنا لدراسة النتائج المترتبة على ظاهرة التحصيل الدراسي بالنسبة للنسق الاجتماعي وكذلك دراسة الأسرة التي تعتبر أهم المؤسسات الاجتماعية في المجتمع المعاصر نظر العلاقتها الوطيدة بالفرد والمجتمع كذلك العلاقات داخل الأسرة ودراسة الأدوار كدور الاب والأم في عملية التنشئة الاجتماعية وكذلك دور المستوى التعليمي في ذلك ونظرا لاهتمام هذه النظرية بالأسرة ووظائفها ارتأينا تبنيها لأنها تتناول الأسرة ووظائفها كبناء متكامل من الاعضاء وكل عضو له ووظيفة خاصة داخل البناء الاجتماعي ومن بين أهم هذه الوظائف الوظيفة التربوية من أجل ضمان تحصيل دراسي جيد.

ومن هذا المنطلق فالبنائية الوظيفية تقوم بتفسير البيانات عن طريق الكشف عن نتائجها بالنسبة للبناءات الكبرى التي تضمنها، كذلك تعتبر أحد الاتجاهات الرئيسية في علم الاجتماع.

الفصل الثاني:

الوضعية الاجتماعية للأسرة

والتحصيل الدراسي

تمهيد:

الوضعية الاجتماعية تخضع إلى العوامل الخاصة بالتغير الاجتماعي الاقتصادي فوضع الشخص في المجتمع يختلف من طبيعة اجتماعية إلى أخرى كما يتغير حسب المستويات الاجتماعية كالمستوى التعليمي والأصل الجغرافي..

ولتحديد الوضعية تطرقنا في هذا الفصل إلى أربع مباحث تناولنا في المبحث الأول الأسرة بصفة عامة كونها المؤسسة الاجتماعية الأولى في المجتمع وهي المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية حيث تطرقنا إلى وظائفها ومقومات تكوين الأسرة، وعوامل التغير الاسري وصولا إلى المشكلات الأسرية وعوامل حدوثها.

كما تطرقنا في المبحث الثاني إلى المستوى الاقتصادي والاجتماعي في ظل التحولات التي عرفها المجتمع.

أما المبحث الثالث كان خاص بالمستوى التعليمي للوالدين وكذلك الإرث الثقافي أو الرأسمال الثقافي في التباين لدى الفئات الاجتماعية.

وأخيرا وصولا إلى التحصيل الدراسي الذي يعتبر أهم المواضيع التي اهتم بها الباحثون التربويون، لذا سنستعرض من خلال هذا المبحث ماهية التحصيل وشروط التحصيل وكيفية قياسه وأهم العوامل المؤثرة فيه وصولا إلى أهم المظاهر السلبية له والنظريات المفسرة الأسباب اختلاف التحصيل الدراسي.

أولا: الأسرة

1- ماهية الأسرة

➢ **تعريفه:**

لغة: يقول إن المنظور في تعريفه للأسرة: أسرة الرجل عشيرته ورهطه الادنون لأنه يتقوى بهم والأسرة عشيرة الرجل وأهل بيته[1].

وتعني أهل الرجل المعروفون بالعائلة[2].

يرى الدكتور **أحمد زكي بدوي:** الأسرة هي وحدة إجتماعية تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على مقتضيات التي ترتضيها العقل الجمعي والقواعد التي تقرها المجتمعات المختلفة[3].

كما أوضحت تحليلات **تالكوت بارسونز** أن للأسرة دور هام في عملية التنشئة الإجتماعية ويرى أنه تقع عليها مسؤولية تشكيل شخصية الطفل في المراحل الأولى لنموه وإذ يتعلم من البيئة الأسرية المعايير والقيم الثقافية[4].

وقد إهتم الإسلام بالأسرة أشد إهتمام لأنها أساس بناء المجتمع، والدليل على الإهتمام البالغ هو أن القران الكريم لم يتعرض لبيان الأحكام في ناحية من نواحي المجتمع كما تعرض الأحكام الأسرة فذكر الكثير من أحكام الزواج وحقوق الزوجين وواجباتهما وتكلم في النفقة وبين أحكام إنهاء الزواج وما يترتب عنه[5].

1- إبن المنظور، **لسان العرب**، دار الصادر، 1997، ص97.
2- أنطوان نعمة وآخرون، **المنجد في اللغة العربية**، دار المشرق، بيروت، 2000، ص125.
3- القصير عبد القادر، **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1 ،1999، ص76.
4- سميرة أحمد السيد، **الأسس الاجتماعية للتربية**، دار الفكر العربي، القاهرة، بدون طبعة، 2004، ص31.
5- محمد أبو زهرن، **المجتمع الإنساني في ظل الإسلام**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1981، ص

وقد كانت أولى اهتمامات التي عالجت موضوع الأسرة من حيث تطورها عبر التاريخ والخصائص الجديدة التي ألت إليها، إذ اعتمدت على محاولة تحليل تطوير مراحل الأسرة بالاعتماد على شواهد وأدلة يستند بعضها على نصوص العهد القديم وتقارير الرحالة والمستثمرين وبعض الوثائق التاريخية وبعضها الآخر على الملاحظات قائمة على دراسات أنطولوجية خاصة بمجتمعات معينة وبهذا يمكن القول أنه يرجع الفضل في الدراسات الأنثروبولوجية في اهتمامها المركز بما يعرف بالمجتمعات البدائية لرؤية المجتمع كوحدة كلية لا يمكن أن تتجاهل معها الوحدات الروحية والأسرية[1].

- **خصائص الأسرة**

هناك العديد من الخصائص التي تشمل عليها مفهوم الأسرة وهي:

- أن الأسرة عبارة عن كيان اجتماعي يرتبطون بمجموعة من الروابط التاريخية والدم والزواج والعلاقة بين الوالدين.
- جميع أفراد العائلة يسكنون في مكان واحد ويجتمعون فيه.
- تعتبر الأسرة هي المكان الأولى لتربية الطفل وتنشئته منذ البداية، ومن خلال هذه الأسرة يكتسب الطفل جميع مهاراته وسلوكياته.
- لكل أسرة من الأسر نظام خاص بها من الناحية الاقتصادية، والذي من خلال يتم توفير الحياة الكريمة، وكل مستلزمات هذه الحياة، وتوفير جميع الاحتياجات والعمل على توفير الأموال اللازمة لتأمين مستقبل الأبناء.
- بناء أي مجتمع يقوم بشكل أساسي على بناء الأسرة بالدرجة الأولى، فللأسرة دور كبير في نمو وتطور أي مجتمع.
- تقوم العلاقة داخل الأسرة على التكامل في الأدوار، وذلك من خلال قيام كل فرد بدور معين في داخل الأسرة ومكمل لدور غيره من الأفراد، والهدف من ذلك هو الوصول إلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي المطلوب.
- جميع أفراد الأسرة يسيرون على النهج نفسه والثقافة نفسها والعادات والتقاليد التي تحكم المجتمع الذي يعيشون فيه.

1- رشوان حسن عبد الحميد، **تطور النظم الإجتماعية وأثرها في الفرد والمجتمع**، المكتب الجامعي الحديث، 2003، ص 72.

➢ **أهمية الأسرة:**

تنطلق أهمية الأسرة في كونها البيئة التي تستقبل الطفل منذ الولادة وتستمر معه مدة قد تطول أو تقصر وتعتبر السنوات الخمس الأولى في حياة الطفل أهم السنوات في اكتساب الطفل الصفات والخصائص الاجتماعية الأساسية والدعائم الأولى لشخصيته حتى تقوم الأسرة بتعليم الطفل بذور الحب والكره والغيرة والإيثار والتعاون والتنافس واحترام الملكية الفردية أو اجتماعية والادخار والاسراف وغير ذلك من العمليات الحديثة[1].

بالإضافة إلا أنها تعمل على إشباع حاجات الطفل البيولوجية وذلك بتعلمه عادات معينة من الأكل والنوم والتكيف أجهزة الجسم لهذه العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة.

كما أن الأسرة هي المكان الوحيد في مرحلة المهد وما بعدها بقليل لتربية المقصودة ولا تستطيع أي وكالة أخرى أن تقوم بهذا الدور فهي كعلم الطفل عند قيم السلوكية والوالدان لديهما أفكار وأمال عن خصائص الشخصية والاجتماعية التي يرغبان تحقيقها في أطفالهما تعد الأسرة أول مواصل الثقافة المجتمع للطفل[2].

وتكمن ذلك أهمية في توصيل وتوضيح الخبرات والمعارف الخاصة بالحياة الأسرية وكذلك يمكن القول أن الأسرة كمجمع صغير عبارة عن وحدة تكتسب طفلها اللغة والقيم ومعايير وسلوك وضبطه وتعديله وإعداده للقيام بدوره في الحياة الاجتماعية فالأسرة كجماعة وطبقة تزود أعضائها بكثرة من الاشاعات الأساسية ومن بينها توفير مسالك من جميع أفراد العائلة كما توفر عادة الشعور بالأمن الاقتصادي وكذا تنشء الاتجاهات الأولى للحياة المنظمة كما أن الأسرة الصالحة تمتد أفراد صالحين والعكس صحيح[3].

1- رزمان عادل، **الوسط الأسري والتفوق الدراسي**، رسالة مكملة لماجستير تخصص علم الإجتماع التربية، جامعة منتوري قسنطينة، 2004-2005، ص 54.
2- زكريا الشربتي يسرية صادق، **نشأة الطفل وسبل الوالدين في معاملتهم**، دار الفكر العربي، بدون طبعة، ص90.
3- المرجع سابق، ص112.

➢ **أشكال الأسرة:**

تختلف أشكال الأسرة باختلاف المجتمعات الإنسانية، إذ وضعت عدة تصنيفات للأسرة وفقا لشكلها:

أ- **الأسرة النووية:** وهي الاسرة الصغيرة المكونة من الزوج والزوجة والأبناء غير المتزوجين، والذين يقيمون تحت سقف واحد.

ب- **الأسرة المتعددة الزوجات:** وهي الأسرة التي يكون فيها الزوج متزوجا من عدة زوجات، وهي المجتمع الإسلامي أربع زوجات في حدها الأعلى، ولكن هناك مجتمعات أخرى وهي قليلة ايضا، يمكن أن يتزوج الرجل أكثر من أربع زوجات.

ج-**الأسرة الممتدة:** وتضم الأعمام والأخوال، والعمات والخالات، والجد والجدة من ناحية الأم، والأب، نرتبط هذه الاسرة الممتدة من ناحية الدم يعيش كل أفرادها تحت سقف واحد مثل هذه الأسرة موجودة في المجتمعات العربية[1].

1- غريب أحمد اسيد، **علم اجتماع الأسرة**، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، بدون طبعة، 2001، ص21.

2- وظائف الأسرة

الأسرة كنظام اجتماعي وظائف مختلفة ومتعددة ولو أنها تتداخل وتتشابك مع وظائف أنظمة المجتمع الأخرى حيث أن هذه الأنظمة تتساند وظيفتها مع بعضها وتؤثر وتتأثر كل منها بالأخرى، إلا أنها تركز الاهتمام على الوظائف الأسرة، حيث أن الأسرة إذا نجحت في أداء وظائفها بالصورة السليمة فإنها تؤثر بالدرجة كبيرة مع أداء النظم الأخرى لوظائفها المختلفة بما لها من تأثير متبادل مع أنظمة المجتمع المختلفة ولقد تعددت وظائف الأسرة ولكن تقتصر على بعض منها والتي تدخل بشكل مباشر في طبيعة الموضوع.

أ- الوظيفة البيولوجية:

وهي تشمل الانجاب والتناسل وحفظه من الانقراض وتختلف هذه الوظيفة باختلاف المجتمع الذي توجد فيه الأسرة وباختلاف نوع الأسرة.

ب- الوظيفة النفسية:

وتعني هذه الوظيفة بتوفير الدعم النفسي لأبناء ويشرون إلى أن أهم وظيفة تقدمها الأسرة لأبنائها هي تزويدهم بالإحساس بالأمن والقبول في الأسرة[1].

ج- الوظيفة الاجتماعية:

تمثل هذه الوظيفة في توفير الدعم الاجتماعي ونقل العادات والتقاليد والقيم والعقائد السائدة في الأسرة إلى الأطفال وتزويدهم بأساليب التكيف كما تتضمن توريث الملكات الخاصة فيتعلم الطفل لغته القومية ومعاني العلاقات الاجتماعية كمعنى الملكية والفرقة المشتركة ويدرك الحقوق والواجبات ومعاني احترام الأخرين ومعاملتهم.[2]

1- سميح أبو مغلي عبد الحافظ سلامة وآخرون، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، البازوري، الأردن، بدون طبعة 2002.
2- غريب أحمد السيد، **علم الاجتماع الأسرة**، مرجع سابق، ص29.

د- الوظيفة الاقتصادية:

يقصد بها توفير المال الكافي واللازم لاستمرار حياة الأسرة وتوفير الحياة الكريمة[1].

هـ- الوظيفة التربوية:

الأسرة هي مكان وحيد للحضانة والتربية المقصودة في المراحل الأولى للطفولة فهي التي تقع على عاتقها القسط الأكبر من التربية الخلقية والوجدانية والدينية وهي التي بفضلها يتكون لدى الأفراد الأسرة الروح العائلية والعواطف الأسرية المختلفة وتنشأ الاتجاهات الأولى للحياة الاجتماعية المنظمة والعواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع.

والطفل من خلال تفاعله مع والديه يمكن أن يكتسب العادات الخاصة بالرعاية البدنية والعلاقات الاجتماعية وإدراك العامل المادي أو الواقع من حوله.[2]

و- الوظيفة الاخلاقية والدينية:

تلعب الأسرة دورا هاما في تكوين أخلاق الطفل في التأثير عليها من جميع النواحي، وإذا تعتبر الأسرة أول المجتمع يتصل بالطفل ويعده لتقبل الفضائل واجتناب الرذائل كما أن أوليائهم هم المسؤولون عن تربيته على الخلق الحميد وذلك بأبعاده عن الأطفال المنحرفين وعزله عن برامج وسائل الاعلام التي قد تغير وتفسد أخلاقهم.

أما التربية الدينية فالأسرة دائما هي الملقن الوحيد لأبناء العقيدة التي تعتبر من الركائز الأساسية التي تحفظ كيان المجتمع باعتبارها العقيدة هي القوة الدافعة إلى القيام بأعمال السياسة وبواسطتها يندفع أفراد أعمال الخيرة إيجابية.[3]

1- صلاح الدين شروح، **علم الاجتماع التربوي**، دار العلوم عنابة، بدون طبعة، ص70.
2- سميرة أحمد السيد، **الأسس الاجتماعية للتربية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص31.
3- مصباح عامر الابتدائ، **التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي للتلميذ المدرسة**، شركة دار الأمة، الجزائر، 2003، ص86.

3- تنظيم الأسرة ومقومات تكوينها

➢ **تنظيم الأسرة:** إن الأسرة موجودة في كل مجتمع مهما كانت ثقافتها سطحية ويتأكد هذا القول عن طريق الأبحاث التي أجريت في المجتمعات البدائية أو المجتمعات التاريخية ما قد ينشره البعض عن تشكل الأسرة قبل وجود الثقافة فالأمر لا نستطيع تصوره ويلاحظ أن تنظيم الأسرة قد تعرض لتغيرات واسعة النطاق خلال التاريخ والصور العادية للأسرة بين البدائيين شبه أشركتها اليوم لأنها تنظم حول زوج وزوجة وأطفالهما، الأمر الذي جعل الأسرة عبارة عن وحدة مستقلة لها وظائفها تقوم بها بعيدة عن الوظائف التي تقوم بها الأسر من نفس النوع والتغير الأساسي في تنظيم الأسرة يكون إما بإضافة أعضاء آخرين لها أو بزيادة الوظائف أو تناقصها، وقد عرفت مجتمعات على مر التاريخ أيضا أن الأسرة إما أن تقوم على زواج داخلي أو على زواج خارجي، والأساس في هذه الحالة يقوم على اعتبارات متعددة منها النظرة الخاصة إلى الأقارب باعتبارهم من المحارم الذين لا يجوز الزواج منهم أو الرغبة في توسيع نطاق العلاقات القرابية من الداخل محافظة على الثورة أو العصبية أو الرغبة أو طلب لمراكز القوة التي قد تترتب على الزواج الخارجي.[1]

ويقرر "**ماكيفر وبيج**" إن هناك عدد من المظاهر المميزة للتنظيم الأسري يجدر بناها أن نشير إليها على النحو التالي:

- **العمومية:** ومعناها أن الأسرة أكثر الصور الاجتماعية ترددا في المجتمع الانساني كما أنها توجد في كل المراحل التي مر عليها هذا المجتمع.

-**الأساس العاطفي:** والذي يقوم على مجموعة من الحوافز المعقدة العميقة التي تترجم عن الطبيعة العضوية للإنسان.

1- محمد احمد بيومي وعفاف عبد العليم ناصر، **علم الاجتماع العائلي**، دار المعرفة الجامعية، الأزريطة، بدون طبعة، 2005.

-**التأثير العميق:** والذي يظهر فيما للأسرة من أثر واضح باعتبارها البيئة الاجتماعية الأولى التي تطبع الطفل بطابع خاص يظل ملازما له طول حياته.

-**حجم المحدد:** إن الأسرة باعتبارها جماعة تنمو إلى ما لانهاية بل أنها تتوقف عن النمو عند حد معين.

- **الوضع الفريد في البناء الاجتماعي** الذي يظهر من أنها نواة كل التنظيمات الاجتماعية الأخرى.

- **مسؤولية الأعضاء** التي يتحملونها بصورة قد لا تتكرر عند أعضاء أي جماعة أخرى في المجتمع ذلك العضو في الأسرة لا يستطيع أن يتهرب من واجباته أو حياته إزائها ريثما يستطيع ذلك بصورة ما إذا كان منتميا لأي جماعة أخرى.[1]

- **تشدد المجتمع:** حراسته على الأسرة عن طريق القواعد القانونية والمحرمات الاجتماعية ولذلك فإنها تحظى بأكثر اهتمام أدوات الضبط الاجتماعي ويعتبر هذا أبلغ وأقوى دليل على أهميتها بالنسبة لمجتمعات الانسان.

-**الأسرة دائمة ومؤقتة:** في نفس الوقت فهي دائمة من حيث كونها نظام موجودا في مجتمع الانسان في كل زمان ومكان وهي مؤقتة لأنها لا تبقى إذا كان يشير إلى أسرة يعينها بل أنها تبلغ درجة معينة من النمو في الزمن تنحل فيها أن تنتهي لتقوم مكانها أسرة أخرى وهكذا.

➢ **مقومات وتركيب الاسرة:**

- **المقوم الديني:** يعتبر الدين أحد العناصر الثقافية الأساسية الهامة لأسر ويعرف "**دوركايم**" الدين بأنه نسق متكامل من المعتقدات والممارسات ترتبط بموضوعات مقدسة يوجد بين أولئك الذين يؤمنون بهذه المعتقدات والممارسات في مجتمع أخلاقي معين.

1- بيومي محمد أحمد وعفاف عبد العليم ناصر، مرجع سابق، ص27-28.

وينبغي أن تستفيد الأسرة من الدين كضرورة أخلاقية للضبط تعتمد عليها من توفير القيم الروحية داخلها والالتزام بمبادئ الحياة السليمة وزيادة التكامل والوحدة بين أعضاء الأسرة بممارسة الشعائر الدينية بطريقة جماعية.[1]

– **تراكيب الأسرة:** مهما اختلف صور الأسرة من مجتمع لآخر ومن ثقافة الأخرى فهي تبدأ بالزواج، فالأسرة الحضرية عادة أسرية زواجية تتألف من الزوج والزوجة والأبناء وتسمى أحيانا الأسرة الصناعية لأنها ثمرة انتقال إلى حياة المدن في العصر الصناعي، أما الأسرة المحرمية فهي أسرة ترتبط بروابط الدم وتعرف بالأسرة القبلية أو الممتدة لكبر حجمها وشمولية علاقة الدم لأقرباء الزوجين وفي جميع المجتمعات نجد الزواج المتداخل الذي يقضي باختيار الزوج الآخر من داخل جماعة معينة كما نجد الزواج المتخارج الذي يبيح أن يذهب الفرد خارج جماعته المعنية لاختيار الشريك، من أن نظم الزيجات واحدية في ثقافات معينة لازلت بعض المجتمعات بالطلاق، لكن الاختلاف شاسع في الأسر والاجراءات والتنوع الكبير في صورة الأسرة وهكذا غايته تحقيق إشباع حاجات الفرد الأساسية تحت كل الظروف في مختلف النظم[2].

وبما أن الزواج عبارة عن حياة جديدة للزوجين، فغايته الأولى بداية تشكيل أسرة ونظرا لما تحتله الأسرة من مكان مرموق وهامة في المجتمع، كان لا بد من وضع نظام اجتماعي معين كي يضبط معها ويحافظ على استمرارها بشكل مقبول، بهذا راحت المجتمعات تبحث عن صيغة قانونية لها صفة العقد على الأسرة وضعا قانونيا، فكانت الصيغة أن الزواج الذي يتم بأشراف الدولة أو الصيغة الدينية أو كلاهما معا.[3]

ويقول "**بوجاردوس bogardus**" أن الزواج يدفع من مركز الفرد الاجتماعي في أسرته ووظيفته وبمجتمعه المحلي ومحيط أصدقائه وكذلك في مواجهة أعباء الحياة ويقول "**جيليك**

1- جابر عوض السيد خيري خليل الجميلي، **الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة وطفولة**، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، بدون طبعة، 2000.
2- جابر عوض الجميلي، خيري خليل الجميلي، مرجع سابق، ص20.
3- جورج الخوري، **سيكولوجية الأسرة**، دار الجيل، بيروت، ط1، 1988، ص20-21.

gleek" بما أن الزوجين الجديدين المنفصل كل منهما عن أسرته باتجاهاتها وعلاقته بها وآدابها وتقاليدها ألا يلبث أن نجد نفسه عضو مسؤولا عن تكوين جماعة، لذلك يرى "**جيليك**" أن أي أسر تمر بالأدوار الثلاثة الآتية:

– الزواج وإنجاب الطفل الأول حيث علاقة الزوجين ثنائية عاطفية تعاونية.

– حمل وحضانة الطفل الأول حيث تتصرف الأم لعناية بالطفل والأب لمواجهة أعبائه المالية.

– يكبر الأولاد ويتزوجون ويتعارفون أسرتهم فيعود الأبوان إلى التكيف عاطفيا من جديد بعد النضج والكهولة.[1]

إن هذه الأوضاع العامة في تركيب الأسرة وبنائها والتي أحيطت بضوابط اجتماعية، تقليدية ورسمية كان لا بد وأن ترسم ضمن إطار اجتماعي ثقافي معين حتى تحدد هذه الضوابط من هنا نرى أنفسنا وجها لوجه أما مجموعة ضوابط يمكن أن نعتبرها إطار عاما الكل أسرة.

• اللامساس بالنسبة للمحارم (كخطر العلاقات الجنسية بين الأشقاء أو بين أحد الوالدين والخلف).

• التنظيمات التداخلية والخارجية التي تحدد من الذي يسلم للزواج ومن أية الجماعات ينبغي اختيار شريك الحياة.

• تحديد قواعد الأصل والمواطن المسؤول عن رعاية الأطفال وتعليمهم وخصوصا توعيتهم وتهذيبهم.

1- جورج الخوري، مرجع سابق، ص21-22.

• تحديد طقوس الطلاق والظروف التي يمكن بها أن ينحل عقد الزوجية والإجراءات الرسمية المطلوبة لإتمامه.

4- التغير الأسري وعوامله:

من مميزات الحياة الاجتماعية أنها دائمة الحركة والتغير حيث تتسنى حركتيها من خلال التحولات التي تظهر في البناء الاجتماعي أو الأنظمة المصاحبة لذلك البناء في شكل ظواهر، فالظاهرة الاجتماعية يمكن الوقوف عليها بدراسة ماضيها وحاضرها وفق جملة من المراحل الزمنية المعينة وعرض جملة من التحولات والتغيرات التي تصيبها فقد تختلف من شدتها من حيث الكم والكيف من ظاهرة لأخرى ومن مجتمع للآخر ونظرا لعدة عوامل تستمد خصوصيتها من طبيعة المجتمع.

وهذا لتباين الموجود هو ما اصطلح عليه التغير الاجتماعي أو الأسري وفي هذا فقد عرف غي روشي التغير بأنه "يمثل التحولات الملاحظة والتي يمكن التثبت في الفترة الأكثر إيجازا أو قصرا من الزمن وكل ملاحظ يمكنه من خلال حياته أو في فترة زمنية معينة من حياته أن تتبع التحولات ...بإضافة إلى أن التغير هو منحصر جغرافيا واجتماعيا ويمكننا على العموم ملاحظته في داخل ما يسمى بالمجال الجغرافي أو داخل إطار اجتماعي تقافي أكثر تحديدا.[1]

ومن خلال هذا يمكن استخلاص بعض مميزات التغير، كونه ظاهرة بشرية (جماعية) تحدث في فترة محددة جغرافيا واجتماعيا، كما يمكن مقارنتها من مجتمع لآخر حسب العوامل المؤثرة فيه.

فما يخص تفسير التغيير الاجتماعي الأسري فقد اختلفت التفاسير نتيجة الأطروحات العالمية التي تثري أن التغير هو نتيجة لعامل واحد كالعامل الاقتصادي الديمغرافي إلا أن الدراسات السوسيولوجية المعاصرة ترى أن إبراز عامل واحد كمتغير مستقل في عملية

1- محمد أحمد البيومي، مرجع سابق، ص96.

التغير الاجتماعي والأسري من بناء ووظيفة غير صحيح على المستوى النظري وهذا استنادا إلى كون الأسرة ظاهرة لا يمكن دراستها وهي بمعزل عن أنظم الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع الذي تكون جزء منه فأي تغير يمس الأسرة هو نتاج الوجود أو تفاعل عدة عوامل نذكر منها فيما يلي:[1]

- **العامل الجغرافي:**

يقصد به تأثير العوامل أو الظروف المناخية والبيئية والطبيعية على استقرار الأسر ونمط عملها بمعنى أن الأسرة وطبيعة عملها يرتبط بنوع المناخ وظروف البيئة الطبيعية التي تتواجد فيها، وهذا نتيجة للتكيف كما تعتبر الهجرة الداخلية أو النزوح الريفي " من العوامل المؤثرة في الأسرة، وذلك بالتخلي عن الأسرة التي هي المورد الأساسي للعائلة الريفية، والتي تساعد على تماسكها وتعاونها على مصاعب الحياة، مما يفرض عليهم أسلوب مغاير في العيش، فقد كانت الأسرة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالطبيعة لذلك فكل هذه التغيرات الجغرافية الدورية تؤثر بدون شك في الأنشطة التي تمارسها الأسر خلال دورة الأعوام.

- **العامل الاقتصادي:**

لديه دور كبير في عملية التغير الأسري وخاصة من ناحية البناء والوظيفة فقد أحدث التصنيع تحولات كبيرة والتي من بينها خروج المرأة للعمل الأمر الذي أدى إلى تخفيض نسب الانجاب وبذلك تقلص حجم الأسرة وكذلك أثر على نظام السلطة من خلال ما أحدثته من استقلال مادي للأعضاء الأسرة والذي نتج بدوره عن طبيعة العمل الذي أصبح يمارسه كل منهم وبالتالي فقد صار لكل فرد منهم مصدر دخل خاص أي قاعدة مادية وهي التي تسمح لكل منهم بتكوين أسر مستقلة عن الأسرة الأصلية (العائلة) هذا بالإضافة إلى المشاكل التي تفرضها لأن أي تغيير في الاقتصاد الفردي أو الجماعي المشترك يؤثر

1- محمود حسين، **الأسرة ومشكلاتها**، دار النهضة العربية للطباعة والتوزيع، بيروت، بدون طبعة وبدون سنة.

على نمط الأسرة وذلك من خلال عدم قدرتها على مواجهة التغيرات المتوالية الناتجة عن تطور وتغير أنماط المعيشة وتقلبات الأحداث الاقتصادية وقد تتم ذلك بصورة متسارعة.[1]

- **العامل التكنولوجي:**

إن التطور والتقدم الذي حققه الانسان في مجال التكنولوجيا قد عاد بالرفاهية وهذا من خلال انتشار الآلات الكهرو منزلية والسيارات وغيرها ... إلخ، وفي الوقت ذاته توسعت المدن الصناعية الكبرى وفي المقابل فقد انعكس ذلك على العديد من الأسر من خلال تقلص حجمها وذلك كنتيجة مباشرة لاستخدام الوسائل المختلفة لمنع الحمل بشكل واسع الأمر الذي جعل هذه الأسر تفقد وظائفها إن لم يكن أغلبها في العصر الحديث والتي من بينها وظيفة التنشئة الاجتماعية والتربية على الخصوص وبالتالي فقد تغيرت وفقا لذلك المراكز الاجتماعية داخل الأسرة وخصوصا بعد خروج المرأة للعمل وعليه فقد اقتصرت تقريبا على وظيفتي الانجاب والتنشئة الاجتماعية هذه الأخيرة التي أصبحت الأسرة تقاسمها مع مؤسسات اجتماعية مثل دور الحضانة والمدارس والتكوين المهني...

- **العامل السكاني:**

تتأثر الحياة الاجتماعية بالكثافة السكانية التي ترتفع نسبتها في المناطق الصناعية وتنخفض في المناطق الأخرى وعليه، فإن حجم السكان وتوزيعهم يؤثر على نمط الأسرة وفي حياتها، حيث أن تمركزهم في منطقة صناعية واحدة تخلق نوع من التفاعل الاجتماعي الذي هو نتيجة التصنيع والتحضير والتعليم وكذا الحراك الاجتماعي ومن هنا فقط اختلف الأسر المتمركزة في المناطق الزراعية من حيث الخصائص والوظائف والحجم كذلك وحتى في تطوراتها بالنسبة لأفراد داخل مجالها الأسري.[2]

1- علي أسعد وطفة، **علم الاجتماع التربوي**، جامعة دمشق للنشر والتوزيع، دمشق، 1993، ص572.
2- محمد أيوب شميخي، **الإرشاد النفسي التربوي لدى أطفال**، دار الفجر اللبناني للصناعة والنشر والتوزيع، ليبيا، ط1، بدون سنة.

➢ **العامل الايديولوجي:**

يعتبر التطور الايديولوجي عامل مهم في التغير كونه يمس مختلف الجوانب الحياة الاجتماعية لأسرة خاصة في أسلوب حياتها لكون الأيديولوجية تحمل نظاما خاصا من الأفكار والأحكام وهي تعبر عن نمط حياتي معين يجسد تلك الأفكار والتطورات والتي تكون بدورها نتيجة للظروف الاجتماعية والاقتصادية، فسياسة تنظيم النسل أو الحد منه أو حتى تشجيعه على المستوى الأيديولوجي هو الذي دفع بالأسرة التقليل من الانجاب فإن الأسرة تغيرت تبعا لتغير التطورات الايديولوجية لأعضائها من خلال التفكير وأسلوب العمل ونمط الحياة.. إذا كانت الأسرة تعتمد على تطوراتها الذاتية الخاصة كأداة في استمرار حياتها وتوجيه أفرادها إلا أن تأثير الأسرة أصبح محتوى الأيديولوجية العامة السائدة في المجتمع هذا بحكم تقلص بعض وظائفها التي كانت تميزها من قبل.[1]

5- مشكلات الأسرية وعوامل حدوثها

➢ **مشكلات الأسرية:**

ليست هناك من زواج يمروا دون أزمات أو مشكلات خاصة في الوقت الراهن الذي يعتقد فيه عدد لا يستهان به من علماء التربية والاجتماع والدين بأن أواصر الأسرة قد تفككت وأن سلطة الوالدين أخذت بالانهيار فقد ضرب الأسرة في صميمها.

حتى أن ما كان محرما في الماضي عذا وبشكل نسبي مباحا أو شبه مباح في عصرنا الحاضر وهذا ما دفعنا إلى تغير أشكالها ووظائفها بصورة آلية متأثرة كغيرها من النظم الأخرى. إن حدوث هذه الأزمات يؤدي إلى تفكك أواصر الأسرة وروابطها ويؤثر بالتالي على علاقات أفرادها ببعضهم البعض.

1- رزمان عادل، مرجع سابق، ص 62.

هذا وتختلف ردات فعل الأسرة حيال هذه الأزمات حسب مستواها الثقافي والاجتماعي والأخلاقي فبعضها يتقلب عليها وسرعان ما تعود الأسرة إلى حالتها المتوازنة وبعضها الآخر ينجح نسبيا وأخرى تقسم مما يؤدي إلى تفاقم الأزمة وتضخمها. وبالتالي فإن الأزمات تترك بصماتها على حياة الأسرة وتؤثر فيها ونذكر من هذه الأزمات والمشكلات ما يلي:

* **الطلاق:** يلاحظ أن زيادة نسب الطلاق في مجتمعات اليوم يرجع أهم أسبابه إلى عدم التوافق الجنسي واختلاف المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي بين الزوج والزوجة ومنها الحب الرومانتيكي الذي يسبق الزواج والذي يصدم بواقع الحياة ومشتقاتها وأيضا الخيانة الزوجية والمرض وغير ذلك.[1]

وأما عن أثر هذا الطلاق على الأطفال فنجد، بلا شك أن ذلك له تأثير الضار عليهم فهؤلاء الأطفال يتعرضون لكثير من المآسي والضياع نتيجة لتخلق أساليب رعاية الطفولة وكذلك نتيجة لعدم كفاية المؤسسات والتنظيمات التي يكون مهامها الأساسية رعاية هؤلاء، حتى إذا كان أحد الأبوين هو الذي يرعى الأطفال، فلا شك أن الطفل في حاجة إلى رعاية أبويه معا، فالأم وما تضفيه من حنان على الطفل والأب وما يقوم به من رعاية وتوجيه للطفل.

* **عمل المرأة:** من مشاكل الأسرة الحديثة خروج المرأة للعمل أظهر مشاكل أخرة منها:

أ) مشكلة تربية الأطفال: حيث نجد أن خروج المرأة للعمل جعل رعاية الأطفال وتربيتهم والعناية بهم أقل نجاحا من ذي قبل.

ب) انهيار تقسيم العمل خارج المنزل: حيث أن المرأة التحقت بأعمال كانت حكرا على الرجال وأصبح الصعب الآن مهنة تخص الرجال وحدهم هذه المشاركة بين النساء في المهن أدت إلى زيادة التنافس والصراع بينهما.

1- محمود حسين، **الأسرة ومشكلاتها**، دار النهضة العربية والتوزيع للطباعة، بدون سنة، ص 198.

ت) انهيار تقسيم الوظائف في المنزل: حيث أن النمط التقليدي الذي يميز أعمال النساء في المنزل أصبح أقل وضوحا عن ذي قبل، حيث أن عمل المرأة في منزل أصبح يشارك فيه الرجل وإذا تمسك الرجل بمعايير القديمة العمل فإن هذا يؤدي إلى شجار ومتاعب مستمرة بينهما.[1]

إن تصدع الأسرة يعتبر في نظر كثير من الباحثين سببا هاما في انحراف الأحداث في سلوك الاجرامي العام وفي تسيب وتسرب الأطفال من المدارس وفي عدد من مشاكل سوء التكيف والتوافق والمرض النفسي الذي يتعرض له الأفراد في حياتهم أو في تفاعلهم مع أعضاء المجتمع الآخرين.

- **عوامل حدوث المشكلات الأسرية:**

أ) العوامل المتعلقة بالوضع الداخلي للأسرة: يمكن تلخيص العوامل الداخلية في النقاط التالية:

– تعارض الأنماط السلوكية للزوجين حول أساليب التنشئة الاجتماعية اتجاه تربية الأطفال وطرق اتخاذ القرارات ومعاملة آخرين.

– عدم تماثل الصفات والقيم والعادات والتقاليد الاجتماعية عند الزوجين مما يؤدي إلى الصراع والتوتر وتفكك وانحلال الأسرة.

– انخفاض مشاعر الحب والسعادة والتعاون تدريجيا بعد الزواج مما يؤدي إلى التوتر والفشل في تحقيق العوالم التي كانت متصورة قبل الزواج.

– قد يؤدي عد الإنجاب إلى انفصال رابطة الزوجية كما أن وجود الأطفال وكثرة عددهم لا يمنع من هذا الانفصال.

1- محمد أحمد بيومي، عاطف عبد العلمي ناصر، مرجع سابق، ص30.

– التدخل في حياة الأسرة من جانب الأقارب أو الأصدقاء أو الجيران.

– تعدد الزوجات وما يصل به من مشكلات تؤدي إلى التوتر على واد دون آخر.[1]

ب) العوامل المتعلقة بالوضع الخارجي للأسرة:

تشمل أهمها ما يلي:

– طبيعة التغير الاجتماعي وسرعة تقدم العلوم الاجتماعية والتكنولوجية قد أكسب الأسرة قدرة على المرونة والتكيف في كل من الريف الحضر.

– النمو السكاني السريع ودوره في خلق مشاعر الاجتماعية وبصورة خاصة في الدول النامية حيث ارتفع حجم الأسرة وخاصة الأسرة الفقيرة وانعكاس هذا على تدهور الظروف الصحية والمعيشية وتفكك الأسر.

– مؤشرات التقدم وعدم قدرة الأسرة على تلبية احتياجات أفرادها أملي على المرأة خروجها للعمل وتأثير ذلك على تقلص دور وظيفة الأسرة نحو رعاية أبناء.

1- سامية محمد الفهمي، المشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003، ص70.

ثانيا: المستوى الاقتصادي والاجتماعي

1- محددات المستوى الاقتصادي والاجتماعي

تدل كلمة مستوى عن درجة تواجد الوضع في سلم معين، باعتبار العامل الاقتصادي هو أحد العوامل المحيطة بالأسرة بل ويعتبر في مقدمتها، فالوضع المادي للأسرة يحدد ضمن مستويات متباينة يعرفها المجتمع والتي تؤثر على نتائج نشاط الأفراد المتواجدين فيها بصفة عامة، كما قد يعمل على تشكيلهم خاصة إذا كانوا في طور التكوين والتنشئة والتي يترجم في كثير من أحيان بالمستوى المعيشي فتدني هذه الأخير قد يخلق صعوبات تربوية تكوينية متعددة ويجعل من الصعب تحقيق ما يرغب في الوصول إليه كما يفرض محدودية التصور والتوجيه والرعاية والحماية وحتى في تلبية مستلزمات الحياة بصفة عامة والحياة الدراسية بصفة خاصة لأبناء وعليه فإننا نتطرق إلى هذا العامل أي الاقتصادي من خلال العناصر المحددة وربطها بالتحصيل الدراسي حيث ركزنا على أهم العناصر وهي:

- **الدخل الأسري:**

يعتبر العامل المادي من العوامل الأساسية التي تحفظ كيان وجود الأسرة إذ يعتبر توفير الأساس المادي من الأمور الضرورية في حياة الأسرة[1]، وفي حياة الأفراد الاجتماعية يأتي العامل الاقتصادي في مقدمة الشروط أو العوامل المحيطة بالأسرة والتي تلقي بضلالها على نتائج نشاط أفرادها.

فالعائد المادي يختلف في الأسرة الحديثة عنه في الأسرة التقليدية التي كانت هي نفسها وحدة اقتصادية تقوم باستهلاك كل ما تنتجه فهي قائمة على مبدأ الاكتفاء الذاتي أما الأسرة الحديثة فهي تعتمد على دخلها في الحصول على مستلزماتها من السلع وخدمات، وكذا مستلزمات الحياة اليومية إذ أن الدخل الشخصي أو الفردي هو العائد النقدي الذي يحصل

1- ميلي رضا، **الوضعية الإجتماعية للأسرة وأثره على التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين**، رسالة في نيل شهادة الماجستير علم الإجتماع، إشراف عبد الغاني مغربي، جامعة الجزائر، 2005-2006، ص66.

عليه صاحب رأس المال أو صاحب الأرض[1] خلال فترة زمنية معينة وقد يكون مالا أو ممتلكات عبارة عن كل ما تمتلكه الأسرة أو تتمتع بحق التصرف فيه فتلبية الأسرة للحاجات المادية لا يتوقف في فترة زمنية معينة، بل هو عملية مستمرة متزايدة وفق مؤشرات التغيير الاجتماعي والبنائي للأسر، والتي تبدأ منذ لحظة التكوين مرورا بالدخول المدرسي إلى غاية النجاح الاجتماعي الذي تصبو إليه ولا يتم هذا إلا بالشروط المادية المتاحة لأسرة.

إلا أن الحياة الأسرية الحديثة تفرض على كل أفراد الأسرة عملا اقتصادية أو وظيفة اقتصادية يؤديها فالأب يكد لتوفير الأرزاق والصرف على واجبات الحياة الأسرية والأم قد تشاركه في العمل الخارجي لتدعيم الحياة المعيشية فضلا عن قيامها بتدبير شؤون المنزل والتربية الأولاد، لأن في بعض الأحيان دخل الزوج لا يكفي لتحقيق حاجيات الأسرة المتزايدة دون مساعدة مادية من جانب الزوجة.

كما أنه في بعض الأحيان قد يضطر بعض الأبناء الذين لا يزالون بحاجة إلى الرعاية والتكفل إلى العمل كأن يعمل الأبناء المتمدرسين أثناء وقت فراغهم لمساعدة أسرهم ودخولهم هذا في عالم الكسب والمال تدريجيا يجعلهم يهملون دراستهم أو يبتعدون عن مقاعد الدراسة الفترات طويلة.

فالأسرة التي تعيش علاقة طردية بين مواردها الاقتصادية والحاجات الأسرية أي نقص الأولى وزيادة الثانية تجعلها تعيش أزمة مالية كبيرة مما يضطرها إلى اتخاذ إحدى الحلول لهذه الأزمة هي إما أن يبذل الأب مجهودا إضافيا لزيادة دخل أسرته أو البحث عن العمل الأحد أفراد الأسرة وقد يكون الأبناء المتمدرسين الضحايا في ذلك أو أن تحد من العناصر الاستهلاكية الكمالية والاقتصار على العناصر الضرورية فقط، أي تتكمش في مجال حياتها ومن الخيرات الانسانية العامة أن لكل انكماش من هذا النوع من المحتمل أن ينعكس آثاره في حياة الأطفال ويقاسون من نتائجه.[2]

1- حسين عمر، **الموسوعة الاقتصادية**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1992، ص204.
2- ميلي رضا، مرجع سابق، ص 73.

وعليه فإن الدخل المحدود كثيرا ما يكون مصدر القلق الاجتماعي نتيجة للمشاكل الاجتماعية التي يتعرض لها الأفراد داخل وخارج أسرهم، كما أنه يعتبر في كثير من الأحيان مصدر الاحباطات الاجتماعية للأفراد خاصة بسبب عجزه عن تلبية مطالبه وإشباع رغباته وحاجاته.

لا سيما في علاقته مع زملائه فإذا شعر الفرد بالدونية أي النقص كان من الصعب عليه الدخول في علاقات ودية معهم لضعف ثقته بنفسه وأهله، وقد يذهب إلى أبعد حد من ذلك كان يلجأ في كثير الأحيان إلى تصرفات لا تتناسب مع القيم الاجتماعية والمعايير الأخلاقية دفاعا وهروبا وانتقاما وتعويضا بطريقة لا شعورية، إلا أن هذا الأخير الذي تضمن أنه مصدر استثنائيا في الدراسة التي أثبتت أن الاختبارات أدت "إلى التأكيد على علاقة بين النتائج المدرسية للتلميذ ودخل الآباء، لكن هذا ليس دائما صحيحا، إذ غالبا ما نجد النتائج الجيدة عند التلاميذ الفقراء"[1]، فتعويض طموح الآباء في طموح الأبناء هو نوع من الاسقاط في متابعتهم المستمرة للأبناء لتحقيق ذلك الطموح بكل التضحيات من أجل النجاح المدرسي أما من الجانب الطفل فهو هروب لإثبات الوجود وتغيير زاوية الاهتمام زملائه.

وأخيرا فإن الحرمان المادي وتدني مستوى الدخل الأسري تحولان دون إشباع حاجات الأسرة وفي نفس الوقت يشكلان مصدرا يهدد كيان الأسرة والمجتمع معا، بدليل العديد من الدراسات التي أثبتت أن التلاميذ المتأخرين والمتخلفين في دراستهم من الأسر الفقيرة والعكس صحيح.

1- ميلي رضا، مرجع سابق، ص 76.

➢ **المسكن:** يعتبر المسكن الوحدة الأساسية لوحدة الأسرة على مختلف أشكاله التي ظهر بها منذ القديم، فهو ليس حاجة مادية فقط بل ضرورة اجتماعية، فهو نواة الاجتماع الانساني على حد تعبير ابن خلدون وهذا لما له من وظائف تلبي متطلبات الانسان المختلفة كالإيواء والنوم والراحة والأمن فهو لا يقتصر على هذه الوظائف بل تتعدى أهميته إلى كونه مجموعة عوامل التوازن شخصية الفرد فالمسكن هو الوسط الإجتماعي الأول الذي يلقاه الفرد في حياته ويقضي معظم مراحل حياته فيه فإذا تطابق الوسط مع حاجيات الأسرة ساد الانسجام من الأفراد واستقر التوازن النفسي لهم.

فمن المؤكد أن المسكن الذي تشكله الأسرة يؤثر في حياة أفرادها الجسدية والنفسية، فالإضاءة الجيدة والتهوية التي يوفرها المسكن واتساع مجاله وتأثيثه الجيد والمرتب يحقق قسطا كبيرا من الراحة النفسية والبعث على النشاط والمكانة الاجتماعية كما يعبر أيضا عن إمكانيات المادية التي تتمتع بها الأسرة.

بالإضافة إلى تجهيز هذا الوسط فالأثاث والوسائل الضرورية والمكتبات والألعاب الالكترونية تلعب دورا كبيرا في تنمية الفرد وإعداده العقلي والانفعالي فشتان ما بين الأسرة التي توفر لأبنائها من الوسائل المعرفة ووسائل الاتصال عالم الاكتشاف للمثيرات الجبائية والأسرة التي لا تتمكن لسبب أو لآخر من توفير ذلك، إذ تعمل هذه الوسائل على تنميته ودفعه نحو الدراسة وتسهيل عملية التحصيل الدراسي. فعلى العكس من ذلك إذا كان المسكن المنعدم حتى لمكان المراجعة ومذاكرة الدروس خاصة إذا كان حجم الأسرة لا ينسجم مع المسكن الذي تملكهما يعود بالآثار السلبية على النتائج الدراسية إذا كان الاكتظاظ والضيق في مساكن وانعدام أبسط قواعد النظافة، ينمي الفرد المراهق مع استعدادات وقابلية قوية على الانحراف ويتجسد ذلك بظواهر الرسوب في الدراسة وطرد المبكر من المدارس والمراكز التكوين.[1]

1- يوسف ميخائيل أسعد، **رعاية المراهقين**، مكتبة غريب، ط1، دون سنة، ص 84.

ففي هذه الحالة تمتد الأسرة إلى التسارع بأبنائها حتى تتخلص من توتر الأعصاب من ضجيجيهم ومشاكستهم وتمتد الشارع إلى الأسرة بتنشئته فيعلم جميع أنواع الانحراف من التدخين إلى تعاطي المخدرات.

➢ **حجم الأسرة و درجة الانفاق:** يرتبط حجم الأسرة بدرجة كبيرة بطبيعة المسكن الذي تحوزه الأسرة أو الوسط الأسري بحيث يؤثر ويتأثر بها وهذا من خلال استقلال المجال السكني لتلبية حاجيات الأفراد الأسرة فحاجات إنفاق الدخل والسكن الملائم، تقدر لدى الأسرة حسب مراحل تكوينها ففي هذه المرحلة الأولى تكون الأسرة في طور تكوين أو التأثير تكون نفقاتها وحاجاتها للمسكن الواسع حقيقة[1]، مقارنة بالأسرة التي تكون عدد أفرادها كبيرا وخصوصا إذا كان الأفراد في مرحلة الدراسة إما المرحلة الثانية وهي مرحلة التي تبدأ فيها الانجاب حيث تكثر النفقات بسبب مجيئ الأطفال وما تتطلبه من نفقات الوضع والملابس الرضع والأثاث والعلاج وأطعمة خاصة بالأطفال ...

2- علاقة المستوى الاقتصادي بالتحصيل الدراسي

إن التأثير الاقتصادي المصاحب لآثار الاجتماعية جعل الحدود غير مرسومة الارتباط في مفهوم الطبقة الاجتماعية المهنية ومدى تأثيرها في نوعية التحصيل العلمي للفرد حيث يتأكد هذا التأثير في مفهوم الطبقة الاجتماعية.

من خلال دراسة **ألان جيرارد Alain gerard** إذا شملت دراسته عينة من مختلف الطبقات الاجتماعية ودرس النجاح المدرسي خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي وتوصل إلى أن أبناء طبقة العمال المزارعين والفلاحين وأبناء العمال البسطاء ينجحون بنسبة 33.43% إلى 35% ولكن هذه النسبة تتناقص في السلم الدراسي وصولا إلى الجامعة فالأكثر منهم لا يلتحقون بالجامعة وحتى الدراسة الجامعية لمن نجح منهم يعجزون عن مواصلتها لأن الجامعة تشترط شروطها لا تتوفر عندهم.

1- سامية محمد الفهمى، مرجع سابق، ص101.

وتتأكد أهمية المستوى الاقتصادي والاجتماعي في عملية التحصيل الدراسي من خلال دراسته **دومينيك فيولي Dominic violet** التي تناولت العلاقة بين نوع الطبقات الاجتماعية ودرجة النجاح الدراسي لقد حددت في دراستها هذه ثلاثة مركبات للنجاح المدرسي وهي:

- المركبات الاجتماعية المرتبطة بالانتماء الاجتماعي المهني.
- المركبات السيكولوجية المرتبطة بالنمو العقلي.
- المركبات اللغوية المرتبطة بالمستوى اللغوي.

3- علاقة الطبقة الاجتماعية المهنية بالتحصيل الدراسي في الجزائر

يشير **مصطفى الحداب**[1] في دراسة له أن الطبقة المتوسطة هي المؤلفة بقسمها الأكبر في المجتمع الجزائري عقب الاستقلال وهذا لما استفاد أفرادها من ترقيات فقد تحولت في ظل النظام التوليتاري إلى جهاز بيروقراطي يبعد عن الطبقات السفلي ويرمز إلى التسلط وفي ظل التحولات باتت مهددة بتضييع فوائدها الرمزية والمادية التي منحتها للأبنائها، فعدم وجود فرص العمل بالنسبة لحاملي الشهادات العليا دفع الطبقة الوسطى للاقتراب أكثر فأكثر إلى الطبقات السفلى، في حين قد تمتلك الشرائح الاجتماعية الميسورة ماديا والمجهزة برأسمال مادي ورمزي برأسمال علاقات اجتماعية من امتلاك أحسن الشهادات الجامعية الممكنة وبالتالي لتحقيق ارتقاء إلى مستويات اجتماعية عالية.

وحتى يتضح تأثير الطبقة الاجتماعية المهنية والمحدد مهنيا نحاول ربطها بالفئة المهنية وهذا لما لها من تأثير في النجاح الدراسي حيث ما لا يلاحظ من خلال نسبة التمدرس حسب الطبقة الاجتماعية المهنية وجد جمال فروخي ما يلي:

1- مصطفى حداب، مكانة الباكالوريا، **عملية الحراك الاجتماعي**، المجلة الجزائرية الانتروجيا والعلوم الاجتماعية، العدد 06، 1998.

ففي الطور من التعليم الأساسي فقد سجلت طبقة الاطارات السامية نسبة 95.58% من التلاميذ المسجلين، كما سجلت الاطارات المتوسطة نسبة 25.94% وطبقة الوظفين نسبة 22.94% فهي نسب مرتفعة بحكم إجبارية التعليم في هذه المرحلة وكذا لوضعها الميسور من جهة أخرى، أما أضعف النسب نجدها لدى فئة العمال الفصليين بنسبة 70.86% وطبقة العاطلين بنسبة 75.99% وهذا طبعا نتيجة وضعها الصعب الذي تعيشه.

أما المرحلة الثانوية فقد سجلت طبقة الاطارات السامية والأعمال الحرة 82%، أما طبقة الأحرار فقد سجلت نسبة 42% أما العمال الفصليون فقد سجلوا نسبة 48.28% وأخيرا فقد سجلت طبقة العاطلين 47%.

أما في المرحلة الجامعية فتعتبر طبقة الاطارات السامية والأعمال الحرة الطبقة التي تسجل أكبر نسبة طلبة الجامعة بحيث تبلغ 30%، أما طبقة الاطارات المتوسطة فقد سجلت 28.6% وطبقة المستخدمين 22 % ثم تليها طبقة العاطلين بنسبة 11% فتليها طبقة العمال غير الماهرين بنسبة 9.7%.[1]

نستنتج عموما أن الفئة المهنية تلعب دورا كبيرا في تشكيل الرموز المادية والثقافية حول تصور الذات والفئة التي تنتمي إليها فهي تؤثر في طبيعة ونوعية التحصيل العلمي وحتى في النتائج المدرسية، فهي تعطي لنا صورة عن المجتمع العام وعن مستوى المجتمع ذاته أي أين ترتكز أعلى النسب في التسجيل في التعليم بصفة عامة في الفئة الأكثر خصوصا أم في الفئة المحرومة.

1- مني رضا، مرجع سابق، ص 75.

1- المستوى التعليمي للوالدين:

لقد قطعت الجزائر من الاستقلال إلى يومنا هذا أشواطا كبيرة في مجال التعليم، فبأجراء حسابات صغيرة نجد أن 46 نسبة من الاستقلال كفيلة بتوفير جيل متعلم يمكنه نقل المعرفة إلى الجيل الجديد، فمجانية التعليم وإلزاميته ساهمت بشكل كبير في إقبال أعداد هائلة من المجتمع نحو التعليم وبالتالي ينتظر في السنوات القادمة حدوث قفزة هائلة للقضاء على الجهل والأمية.

إن التعليم يساعد الأهل على معرفة طبيعة أبنائهم ويمكنهم من تربيتهم وتوجيهم توجيها صحيحا والاشراف عليهم، كما أن الوالدين المتعلمين يعطيان قيمة كبيرة للعلم مما ينعكس أثره على الأبناء ويساعدهم على النجاح في تحصيلهم الدراسي.

ويعمل المستوى التعليمي على تحديد المكانة المهنية لهما وزيادة مستوى الوعي خاصة حين توجه الأهل لمطالعة الكتب والمجلات والصحف مما يزيد الثقافة والمعرفة لهما.

ويقوم الوالدين المتعلمين بتحفيز أبنائهما ودفعهما إلى حب المطالعة وممارسة هوايات تساهم في كشف مواهبهم الكامنة وإظهار الابداع في شخصياتهم ومتابعة مراحل نموهم المختلفة وتوفير الجو الملائم لدراسة وفسحه في المنزل لممارسة مختلف النشاطات الدراسية والهوايات ويتوقف كل هذا على المستوى التعليمي للوالدين، حيث يساهمان بشكل فعال في مساعدة الطفل في تحصيله الدراسي وبالتالي محاولة تحقيق النجاح، فتعلم الوالدين له أثر على التحصيل الدراسي للأبناء.[1]

لذا كان اهتمام الدولة الجزائرية بالتعليم كأساس لتطور المجتمع في الحاضر والمستقبل. إن الاهتمام بالمستوى العملي للوالدين يبدأ بالاهتمام بتعليم الأطفال أباء والأمهات المستقبل من هنا نجد أن الاهتمام بشريحة الأطفال اليوم هو استثمار للغد للحصول على أسر مكونة من والدين بمستوى علمي سيساعدهم على التمكن من تنشئة أبنائهم وتوجيههم وتعليمهم

1- سناء خولي، **الأسرة والحياة العائلية**، دار النهضة العربية، بيروت، 1984، ص287.

وسوف نتطرق إلى هذا العنصر بشكل إضافي في المكانة للوادين لارتباطهما معا فالمستوى التعليمي يحدد المكانة المهنية للوادين ويركز على تعليم المرأة لما لها دور في تربية أبنائها.

ونظرا لأهمية التعليم فقد أولى قطاع التربية والتعليم في الجزائر بعد الاستقلال اهتمام كبيرا من خلال تطبيق مجانية التعليم وفتح فرص التعليم بدون استثناء، فدخلت الفتاة الجزائرية كغيرها من الجزائريين أبواب المدراس بكل شغف لكن بدرجة أقل مقارنة بالعنصر الذكوري ويعود ذلك لاعتبارات ثقافية واجتماعية وكان ذلك عاملا ضد ارتقاء المرأة في التعليم وذلك لوجود عدد كبير من النساء لديهم مستوى تعليمي عالي يوفر لها العمل في جميع القطاعات حيث نجد أن المدرسة الجزائرية تستقبل عدد كبير من الاناث وإلى مراحل متقدمة من التعليم مقارنة بالسابق.

إن فرص التعليم المتوفرة للنساء تعكس مواقف المجتمع أو نظرته إلى النشاطات التي يراها مناسبة لكي يمارسها المرأة خارج اطار الأدوار التقليدية لها في الزواج وإنجاب الأطفال، فالتعليم يرفع بين الزواج، ويغير نظرة المرأة الجزائرية إلى الدور الذي تريد أن تقوم به في مجتمعها وساعدها على دخول سوق العمل ومنافسة الرجل في كل مجالات فتعليم المرأة في كثير من أحيان ينظر إليه بكونه عاملا يهيئ المرأة لتصبح زوجة، وإما أكثر من يهيئها الدخول سوق العمل[1] نظرا لما يكسبها من وعي و إدراك تعتبر المرأة استثمار قويا في مضاعفة عدد الاطارات وفي مضاعفة الدخل القومي فكلما كانت ثقافة وتعليما كان النشء أكثر قدرة على التخيل العلمي.[2]

1- علي شلق وآخرون، **المرأة ودورها في الحركة**، الوحدة العربية، ص272.
2- حسين عبد الحميد، أحمد رشوان، **علم أجتماع المرأة**، المكتب الجامعي الحديث،1998، ص73.

2-الوضع التعليمي للوالدين وأثره على التحصيل الدراسي

تعني بالوضع التعليمي للأسرة درجة الوعي ومستوى التعليم لكل فرد من أفراد الأسرة أو مستوى تحصيل الأبوين المدرسي بالإضافة إلى مستوى الاستهلاك الثقافي الذي يتمثل في عدد الساعات التي يقضيها الأبوان في قراءة الكتب ونوع هذه المادة المقروءة.

إن التعليم يعد أهم العوامل المؤثرة إيجابيا في درجة التحصيل الدراسي عند الأطفال فكلما كان مستوى الثقافي للعائلة أحسن وأفضل كلما أمكن الاعتناء بالطفل أكثر والانشغال بدروسه وواجباته وامتحاناته فهذا يزداد بحسب زيادة نمو ثقافة ووعي الأصل، وتبعا لذلك فقد يلعب المستوى التعليمي للأولياء، دورا آخرا قد يبدو خفيا لدى البعض وهو الدور الجبار والجلي في التأثير الموجب على النمو الذاتي من النواحي (الجسمية، النفسية، الاجتماعية، الأخلاقية) لأن الآباء المثقفين أقدر من غيرهم من الآباء غير المثقفين على اكتشاف ومعرفة ميول وقدرات واستعدادات أبنائهم والقدرة على ارتشاء سلوكهم إلى الأسلوب المفضل والسوي إلى الاشباع وحسن الاستغلال و نرى بأنه بقدر ما يكون المستوى الثقافي لأهل مرتفعا أو درجة الوعي لديهم جيدة يستعطون ويساهمون في اعتناء القاموس اللغوي للأبناء، إذ أن العائلة المثقفة تكون دائما مرصدا لأبنائها تراقبهم وتسهر على توجيههم دون أن تبخل عليهم بالمساعدة والتشجيع المستمر الذي يساعد على التحصيل الجيد للطفل.[1]

وقد أكد "نعيم الرفاعي" أن الجو الثقافي في الأسرة مجموعة من الظروف التي تتوفر فيها وتعمل على التكوين اللغوي والفكري للأبناء ويدخل ذلك فيما توفره الأسرة من كتب وصحف للمطالعة ووسائل اللعب والاعلام.

1- فرانسو هاغيث، **علم النفس المدرسي**، ترجمة هابين لطفي، الدار العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005، ص26.

إن المستوى العلمي للعائلة له دور ذا أهمية في حياة الأبناء فالمستوى الأمي له تأثير سلبي في إثارة الأبناء بين المستوى التعليمي المتكافئ بين الأم والأب له تأثير إيجابي يقوي ويحفز نسبة تعادل حدة المستوى العلمي وسمو مستواه.[1]

و من هنا فإن الحافز المدرسي أقوى بكثير عند الأطفال الذي ينشؤون في وسط عائلي ذي مستوى عال من التطلع يعطون قيمة للثقافة ويظهرون اهتماما ثابت وراسخا للنتائج المدرسية لأولادهم والتلاميذ المحاطون بأهل الراغبين أو القدارين معا على أن يقدموا لهم دعما تربويا مستنيرا يجتازون بسهولة أكثر المراحل الصعبة التي تعترض كل عمل تعليمي بعكس أبناء الأسر غير المتعلمة، فهم لا يشعرون بأية قطيعة بين وسطهم العائلي ووسطهم المدرسي لأنهم يجدون فيها دوافع نفسها والاهتمامات نفسها واللغة نفسها بالإضافة إلى الكتب والمجلات والصحف التي تحت تصرفهم فإنهم يستفيدون من صغرهم من هذا الجو الذي هو أفضل صفاته التكيف والنجاح في تعليمهم.

ويظهر المستوى الثقافي البناء على القدرات الدراسية لأبناء بوضوح ومبدئيا في مراحل التعلم المختلفة للطفل فالتحصيل الدراسي لا يتوقف بصفة كلية على العمل الذي يقوم به الطفل أو على ارادته الكبيرة في المدرسة بل يتوقف أيضا على الجو الثقافي الذي يحيط به منذ ولادته والذي يحضره إلى المختلف أنماط الأنشطة الثقافية والدراسية التي تثيرها المدرسة فيما بعد.

ويرى "**فيلب أفارنريني Avanzine**" أن العمل العام الذي يجب أن تعطيه اهتماما هو المستوى الثقافي للوالدين بصفة خاصة وللعائلة بصفة عامة ويرى أن خبرات التلميذ وثقافته ينموان حسب هذا المستوى فإذا كان هذا الأخير وسعا لدى الوالدين فإن التعليم الذي يتلقاه الطفل في المدرسة يكون مكملا لما يجري في المنزل وبذلك يكون تحصيله غيره متوافق مع المستوى الثقافي للوالدين منخفض والعكس الصحيح.

1- فرنسوا هاغيت، مرجع سابق، ص27.

أ- الأسرة ذات المستوى الثقافي المرتفع:

إن المستوى الثقافي للوالدين المرتفع ملائم على وجود رغبة في استيعاب المعارف التي يدرسها ويدعم فيه القواعد المناسبة للنجاح كما أن الطفل الذي يعيش في أسرة متماسكة بفضل ما تملكه من مستوى ثقافي عال يحظى بالعناية والمساعدة والتشجيع والتحفيز وتوفير الوسائل التي تجعل من المنزل محيطا ثقافيا غنيا كما أن خلق أمكانيات التحصيل الدراسي الجيد لا يقع على المدرسة وحدها بل يجب على الأسرة توفير الجو الملائم لهم وقد أثبتت نتائج الدراسة التي أجرتها " صفوح الأخرس" في سوريا أن مستوى تحصيل الأطفال أبناء الفئات التعليمية العليا يكون أفضل من مستوى تحصيل أبناء الفئات الدنيا.[1]

وتشير نتائج دراسات أخرى أهمية العلاقة بين مستوى الثقافي الأسرة وحاصل الذكاء عند الأطفال ونمط شخصياتهم ومدة تكييفه وتدل هذه الدراسات على ارتباط قوي بين الطموح الأطفال العلمي والمهني ومستوى التعليمي للوالدين.

ويعود تأثير العامل الثقافي إلى جملة عوامل كمستوى التوجيه العلمي للأبوين ومستوى التشجيع الذي يقدمه الآباء نحو أطفالهم.[2]

ب- الأسرة ذات مستوى الثقافي منخفض:

كثيرا ما يكون بالمستوى الثقافي للوالدين دورا معرقلا ومعوقا فتمسكه تعلم الوالدين تعتبر هامة بالنسبة لتربية أطفالهم وتعليمهم فعندما يكون المستوى الثقافي متدنيا يؤثر على التلميذ داخل المدرسة وهذا ما يلاحظ في تحصيل التلميذ المدرسي أي أن معظم الأطفال المنتمين إلى العائلات ذات المستوى التعليمي والثقافي المنخفض يكون تحصيلهم منحفض، إذا أن مستوى الثقافي المنخفض يؤدي إلى عدم اهتمام بتعليم أبنائهم ولا يشجعونهم على النجاح

1- علي أسعد وطفة علي جاسم الشهاب، **علم الاجتماع المدرسي**، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ط1، 2005، ص134-144.

2- داود بورقيبة، **منهاج التربية المثالية**، الطبعة العربية للنشر والتوزيع، غرداية، بدون طبعة، 2005، ص64-65.

والتحصيل الجيد[1]. وقد أكدت العديد من الدراسات التربوية أن المتغيرات البيئية الأسرية تحتل مكانة بارزة في تعليم المدرسي.[2]

3- الرأس المال الثقافي:

➢ **بنية الاستعدادات المكتسبة: l'habitus**

لقد جاء هذا المفهوم كبديل لتلك الاتجاهات الفكرية التي كانت تقتصر في تفسيرها للنجاح الاجتماعي والفشل الدراسي على الموهبة الفطرية، فمجيء هذا المفهوم أعطى الصيغة السوسيولوجية لهذه الفطرة الإنسانية، والتي لا معنى لها في محيطها الاجتماعي، فالإنسان كائن اجتماعي لا يفهم إلا من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية التي ينتجها مع هذا المحيط، وهذا المحيط الاجتماعي الذي يظهر في شكل مؤسسات اجتماعية مختلفة (العائلة والمدرسة والشارع) تساهم في إعطاء تنشئة اجتماعية للفرد، يتكيف ويندمج بها بدرجات مختلفة، أي حسب الاصل الاجتماعي للجماعة المرجعية لكل فرد وجماعة، وما تملكه من وسائل مادية وثقافية ورمزية واجتماعية وهي التي اعتبرها "بيار بورديو" كمؤهلات للاستعدادات المكتسبة، فالتنشئة حسبه هي التي تنشئ في الإنسان ما يسمى بالاستعدادات المكتسبة.

فكلمة بنية الاستعدادات " وضعت هنا مقابل اللفظ الأثيني l'habitus الذي يدل على المظهر الخارجي وشكل الهيئة " اللباس" أو على الحالة – الطبع، الاستعداد، وعند "بورديو" يستعمل اللفظ بناء مفهومنا للدلالة على مجموع الاستعدادات الجسدية والذهنية الدائمة التي تترتب على عملية التنشئة الاجتماعية للفرد والتي تجعل منه فاعلا اجتماعيا

1- ابو دون آن بوريكو، **المعجم النقدي لعلم الاجتماع**، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، ص2005.
2- عبد المنعم أحمد الدردير، **الجوانب الاجتماعية في التعلم المدرسي**، عالم النشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ط1 2005،

في إطار حقل اجتماعي معين، بهذا المعنى يقابل " الحقل" حيث يعيش ويشتغل بصفته حيزا في العالم الاجتماعي أوسع وأعقد من مفهوم "الذات".[1]

إذ أن بنية الاستعدادات المكتسبة تتشكل عبر ما يتراكم في الزمن من استراتيجيات التي يوظفها الأفراد إما فرديا أو جماعيا عن وعي أو عن غير وعي، لإدراك واقعهم والتعامل مع ظروف وجودهم وفق ما تقتضيه مواقعهم في المجال الاجتماعي.

4- أنواع الرساميل:

يعتبر مفهوم الرأسمال من المفاهيم الشائعة في أدبيات العلوم الاقتصادية غير أن **بيار بورديو** وظفه في إطار نظريته السوسيولوجية المتمثلة في "**البنيوية الوراثية**" بحيث يستعمل بورديو مفهوم الرأسمال كأداة يقارب بها ويدرك من خلالها هذا الصنف من الملكية، الذي يكون رهن تصرف الفرد أو الجماعة ورغم ارتباطه أصلا بميدان الاقتصاد، إلا أن بورديو استخلص منه جملة من الرساميل وهي رمزية واجتماعية وتعليمية وثقافية ولغوية.[2]

وعليه فإن الفرد تحت تأثير الاستعدادات المكتسبة والمتراكمة بدرجات مختلفة من مجموع الرساميل من جهة وتأثير القافة الفرعية الهامشية من جهة أخرى يشكلان معا فضاء الحقل الاجتماعي، ويبقى "الرأسمال قوة إجتماعية قادرة على إنتاج متاع نادر وربح مميز"[3]، نتيجة اندماج أو استثمار الفرد في كلا العالمين، سواء في تشكيل عالم متكامل أو متنافر، وهنا يتوقف وضع الفرد على ما تلقاه من تنشئة اجتماعية في محيطه العائلي، وما يملكه من رساميل إذ تمكنه مرجعياته من التكيف والاستقرار أو على العكس من ذلك إذا لم يستطع الفرد برساميله أن يساير المجتمع أو أن يلبي حاجاته الأساسية، كان رهن التأثيرات الخارجية الثقافة الفرعية، وهذا ما يتضح لنا في علاقة الوسط العائلي بالثقافة التي في

1- بيار بورديو ود.ج فاكونت، **أسئلة علم الاجتماع في علم الاجتماع الانعكاس**، عبد الجليل الكور، دار توبقال للنشر، المغرب، ط1، 1997، ص9.
2- محمد صبور، **المعرفة والفلسفة في المجتمع العربي**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1995، ص36.
3- ماهر تريمش، بيار بورديو "**فضاء اللعبة الحقل المشهد، السلع الرمزية، تراكم الامتياز**"، كتابات معاصرة، المجلة التاسعة، عدد 36 أفريل 1999، ص31.

بعض الأحيان عائق في تحقيق النجاح الدراسي عن طريق التصورات والتمثيلات والقيم التي حملها الأفراد اتجاه الدراسة.

1- الرأس مال الثقافي (le capital cultural):

يعتبر مفهوم الرأس مالي الثقافي من بين المفاهيم الأساسية المستعملة في أعمال بيار بورديو، حيث حلل به الإنجازات الأكاديمية التي حققها الطلبة في مختلف الفئات والطبقات الاجتماعية ويتجلى ذلك في ثلاثة مظاهر رئيسية.[1]

- مظهر مندمج (état incorpore) ويتخذ شكل دائم من المؤهلات أو المقتضيات.

- مظهر موضوعي (مشيأ) (état objectif) ويتمثل في الأشياء المرتبطة بالثقافة (كالكتب والرسومات الفنية والآلات ...الخ).

- مظهر مؤسساتي (état institutionnalisme) ويبدو في الألقاب والشهادات العلمية التي تعطي هذا الصنف من الرأسمالي أصالة ينفرد بها.

2- الرأس مالي الاقتصادي (capital économique):

يعتبر مفهوم الرأسمال الاقتصادي أو المادي من بين المفاهيم الأساسية في الأبحاث الاقتصادية، إذا يظهر على شكل ثروة مادية متراكمة نتيجة وسائل الإنتاج (أراضي، مصانع، عمل) أي مداخيل مادية، إذ يختلف حجمها حسب الأفراد والجماعات، كما تختلف أيضا حسب المنطق الاجتماعي الذي يقوم بتنظيم هذا الرأسمال المادي، إذا نجد "المجتمعات الحديثة تحدد المكان الذي يشغله الفرد في إطار التنوع الهائل للفعاليات المهنية وتصنيفه الاجتماعي، وهكذا فغالبا ما تنشأ فوارق بين المهن الحرة والمهن المأجورة، وبين المهام اليدوية وغير اليدوية، وبين نماذج الفعالة الممارسة"، وإذا تميز الأصول

1- Pierre Bourdieu, les trois états du capital cultural, actes de recherche en science sociales, n3d.v, paris, 1979.pp3-65.

المختلفة الفئات الاجتماعية بالرأسمال الاقتصادي، والذي هو بمثابة المحدد الأساسي والمصنف الاجتماعي للمجتمع.

3-الرأس مال الرمزي (capital symbolique):

إن مفهوم الرأسمال الرمزي يدل على معناه، فهو مجموع الموز التي يختص بها الكائن الاجتماعي سواءا كان أسرة أو مجتمع فلا يوجد مجتمع بدون رموز مميزة تدل على وجودهن بل هي جوهر الاختلاف بين المجتمعات فالرمز يعني ما هو شكلي وظاهري مجرد وقابل للملاحظة، إلا أنه قد يحمل في طياته دلالات خفية مختلفة للحقيقة الظاهرة، لذلك فالرمز الاجتماعي الذي لا يجد دلالاته إلا من طرف أعضاء الجماعة الاجتماعية نفسها، والتي تظهر في اساليب الاتصال والتبادلات والعلاقات الاجتماعية المرمزة والتي تعتبر كرأسمال تملكه الفئة الاجتماعية.

إلا أن كل رأسمال مهما كانت الصورة التي يتخذها يمارس عنفا رمزيا لمجرد أن يعترف به وبالأخص بين العائلات أو الفئات الاجتماعية، إذ يطفوا في "أشكال تتمظهر في السمعة والصمت والوجاهة والرهبة...الخ، التي عندما تضم ويعرف بها الشخص ويعترف الآخرون له بها تشكل نوعا من الدعم لصاحبها يتمثل في المصداقية والاعتبار والشرف.[1]

4- الرأسمال الاجتماعي (le capital social):

لقد استعمل مفهوم الرأسمال الاجتماعي في مجالات عدة وبدلالات مختلفة، إلا أن بيار بورديو استطاع أن يهيكل هذا المفهوم "كالعطاء، التبادل التعاون، التضامن الاحترام" ليشكلها بمفهوم خاص في بعده السوسيولوجي، حيث يعتبره بورديو "مجموعة مصادر راهنة أو متوقعة، ترتبط بملكية شبكة من العلاقات تحمل شكل، أو بآخر طابعا مؤسساتيا، وذلك

1- محمد صبور، مرجع سابق، ص 46.

عبر التعاون المتبادل والاعتراف المتبادل"[1]، وهذا حسب الاصل الإجتماعي، وما يحيط به من تغيرات اجتماعية واقتصادية، وسياسية التي تفرزه بشكل لا بأخر.

فالكائن الإجتماعي هو مجموعة من العلاقات الاجتماعية، إذ لا يمكن فهمه إلا بعد تموقعه في الشبكة الاجتماعية، والتي تظهر بأشكال متنوعة من العلاقات، فقيمة هذه الشبكة الاجتماعية تمكن في توسيع حجم الرأسمال الاجتماعي وفعاليته، لهذا فإن "حجم الرأسمال الاجتماعي الذ يمتلكه الفرد، وأهميته يرتبطان بشبكة الارتباطات والعلاقات التي تكون فعالة عند تحركيها وتوظيفها، كما يرتبطان أيضا بأهمية الرساميل الاقتصادية والثقافية والرمزية التي يمتلكها الآخرون الموجودون في شبكة علاقات الفرد.

1- Pierre Bourdieu ; le capital social, actes de recherche en sciences sociales n31, paris, 1980,p2.

ثالثا: التحصيل الدراسي

إن مفهوم التحصيل الدراسي من أكثر المفاهيم تداولا، ليس فقط في الدراسة وإنما في كل الأوساط الإنتاجية والمعرفية والزراعية ولكن من أهم الأوساط العلمية والعملية الأكثر استخداما له وسط التربية والتعليم، لأن له جانب هام باعتباره الطريق الإجباري لاختيار نوع الدراسة والمهنة، وبالتالي تحديد الدور الاجتماعي الذي سيقوم به الفرد، والمكانة الاجتماعية التي سيحققها ونظرته لذاته، وشعوره بالنجاح ومستوى طموحه.

1- مفهوم التحصيل الدراسي

لقد تعددت التعاريف التي قدمت التحصيل الدراسي فهناك من الباحثين من يرى أن التحصيل هو عبارة عن قدرة على فهم الدروس واستيعابها حيث يرى "**روبيلافون**" أن التحصيل الدراسي هو "المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكييفه مع الوسط والعمل المدرسي"[1]، أي أن التحصيل هو جملة المعارف التي يتلقاها الفرد في المدرسة والتي تعمل على تكييفه في الوسط الاجتماعي والمدرسي في آن واحد وهذا أيضا ما نجده عند "**سعد الله الطاهر**" أن التحصيل الدراسي هو مجموعة الخبرات المعرفية والمهارات التي يستطيع التلميذ أن يستوعبها ويحفظها ويتذكرها عند الضرورة مستخدما في ذلك عوامل متعددة كالفهم والانتباه والتكرار الموزع على فترات زمنية معينة.[2]

ويعرفه "**إبراهيم عبد المحسن الكناني**" أن التحصيل الدراسي هو كل أداء يقوم به الطالب في موضوعات الدراسية المختلفة والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار وتقديرات المدرسين أو كليهما.[3]

كما يعرفه "**فاضل عاقل**" هو الحصول على المعارف والمهارات.[4]

1- الطاهر سعد الله، **علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991، ص 46.
2- نفس المرجع، ص 176.
3- قاسم علي طراف، **قياس وتقويم في التربية والتعليم**، دار الكتابة الحديثة، بيروت، ب.ط، 2002، ص210.
4- فاضل عاقل، **معالم التربية**، بيروت، دار الملايين، 1973، ص 106.

كذلك التحصيل الدراسي "هو مستوى محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل المدرسي كما يقام من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما[1]، ونلاحظ من خلال هذه التعاريف أنه يركز على مستوى أداء أو كفاءة الطالب من جهة وعلى تقييم الأساتذة لهذا الطالب من جهة أخرى وتقييم الأستاذ يكون عن طريق اختبارات شفوية أو تحريرية أو كليهما معا من أجل قياس مستوى التحصيل الدراسي.

ومن هنا نستنتج أن التحصيل الدراسي هو مقدار ما يستوعبه الطالب من المادة الدراسية ومستواه التعليمي في هذه المادة الذي يسمح له إما بالانتقال الأعلى أو الرسوب وهذا بعد اجراء الاختبارات التحصيلية التي تجري في الأقسام في آخر السنة، وهو ما يعبر عنه بالمجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية[2]، وفي جميع الأطوار التعليمية من المدرسة في الجامعة. إذن هو مقياس يمكن من خلاله قياس مستوى التلميذ أو الطالب.

2- أهمية التحصيل الدراسي:

أشار "مصطفى فهيم" إلى أن التحصيل الدراسي من الظواهر التي شغلت فكر الكثير من التربويين عامة والتخصصيين بعلم النفس التعليمي بصفة خاصة، لما له من أهمية في حياة الطلاب وما يحيطون بهم من أباء ومعلمين، ويضيف أن التحصيل الدراسي يحظى بالاهتمام المتزايد من قبل ذوي الصلة بالنظام التعليمي لأنه أحد المعايير المهمة في تقويم تعليم التلميذ والطلاب في المستويات التعليمية المختلفة.

يهتم علماء النفس التربوي بدراسة موضوع التحصيل الدراسي من جوانب متعددة فمنهم من يسعى إلى توضيح العلاقة بين التحصيل الدراسي ومكونات الشخصية والعوامل المعرفية، ومنهم من يبحث عن العوامل البيئية المدرسية وغير المدرسية المؤثرة على التحصيل

1- يامنة عبد القادر إسماعيلي، **أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي**، دار البارودي للنشر والتوزيع، الأردن، ب.ط، 2011، ص60.
2- بوغاري طاهر، مرجع سابق، ص 41.

الدراسي للتلاميذ، ومنهم من يدرس التفاعل والتداخل بين العوامل البيئية والعوامل الوراثية لتحديد ما يظهره الفرد من تحصيل دراسي.

أما الآباء فيهتمون بالتحصيل الدراسي باعتباره مؤثر للتطور والرقي الدراسي والمعرفي لأبنائهم أثناء تقدمهم في صف دراسي لأخر.

ويهتم الطلاب بالتحصيل الدراسي باعتباره سبيلا إلى تحقيق الذات وتقديره.

3- شروط التحصيل الدراسي:

مجموعة من العوامل المتداخلة فيما بينها والتي تعد من العوامل المؤكدة في التحصيل الدراسي والتي لا يمكن حصرها في العوامل ذاتية وموضوعية سواء المتعلقة بالتلميذ أو متعلقة بالبيئة التي تعيش فيها سواء كانت ثقافية، اجتماعية أو اقتصادية.

➢ شروط عقلية:

هناك عدة طرق وعمليات تساهم في تسيير عملية التعليم عند التلاميذ مما يجعلهم يختلفون في طرائق وأساليب الاستحالة به للأنشطة التعلمية والمدرسية التي يمرون بها فالبعض تكون له قابلية عالية على التحصيل الدراسي والبعض الآخر يقبل عليها يتحفظ مما يجعل عملية التحصيل الدراسي عملية عسيرة نوعا ما ويمكن الإشارة إلى أهم الشروط التي تمكن التلميذ من الاكتساب والتحصيل بدرجة عالية.[1]

أ- النضج:

ويعرف بأنه عملية تطور ونمو داخلي متتابع بشكل معين منذ بدئ الحياة وتشمل هذه العمليات تغيرات فيزيولوجية والعفوية وكذلك العقلية وهي ضرورية والازمة وسابقة الاكتساب أي خبرة أو التعلم والنضج شرط أساسي لكل تعلم فهو يضع الحدود والإطار التكويني

1- صليحة مسعود، **إقبال الطلبة على الدروس الخصوصية وأثره على التحصيل الدراسي -دراسة ميدانية سنة 3 ثانوي-**، شهادة الماجستير في علم الاجتماع والتغيير الاجتماعي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، بوزريعة 2009-2010، ص 100.

الفطري، يكونون للممارسة أثرها الداخلي لكي يحدث التعلم وقد أكد هذا سيمون 1909 م أن التلاميذ الذين يرسبون هم أقل نضج.[1]

ب- الذكاء:

وهو ما لدى المتعلم من قدرات واستعدادات من استيعاب المعلومات والمعارف التي تدخل على ما يستطيع أن يقطعه من مراحل دراسته، فالشخص الذكي قادر على الاستفادة من خبرته في عملية التحصيل وإدراك العلاقات والمعاني بين الأشياء.

ج- الدافعية:

هي عبارة عن عملية داخلية توجه نشاط الفرد نحو هدف في بيئته وليس من الثابت أن نجد كل المتعلمين مدفوعين بدرجة عالية أو متساوية فإذا كانت الدافعية وسيلة لتحقيق الأهداف التعلمية، فإنها تعد أهم العوامل التي تساعد على تحصيل المعرفة والفهم والاكتساب والمهارات فالمتعلمين الذي يتمتعون بدفاعية عالية يتم تحصيلهم الدراسي بفعالية أكبر[2]، في حين أن المتعلمين الذين ليس لهم دافعية عالية يصبحون مثار شغب في الفصل، وذلك لتتم

عملية التعلم لا بد أن يكون هناك دوافع للفرد نحو جهد لتعلم المواقف الجيدة أو حل مشكلة ويتوقف التحصيل الدراسي لتلميذ على ما تثيره المواقف التعليمية من دوافع.

د- الاستعداد (النشاط الذاتي):

فهو السبيل الأمثل لاكتساب المهارات والخبرات والمعلومات والمعارف المختلفة ... فالتعلم الجيد هو الذي يقوم على النشاط الذاتي للطالب فالمعلومات التي يحصل عليها الفرد عن

1- رشاد صالح دمنهوري، **التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي**، دار المعارف، القاهرة، (بط) ،2006، ص84
2- عبد الحميد سيد منصور، **علم النفس التربوي**، مكتبة العبيكان، الرياض، ط2 ،2000، ص 22.

طريق جهده ونشاطه الذاتي يكون أكثر ثبوتا ورسوخا أما المتعلم القائم على التلقين والسرد من جانب الطالب فهو نوع سيء. [1]

➢ **شروط خارجية**

أ- الإرشاد والتوجيه:

إن التحصيل القائم على أساس الإرشاد والتوجيه أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد فيه التلميذ من إرشاد المعلم، فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجهود أقل وفي مدة زمنية أقل مما كان التعلم دون إرشاد.[2]

فالتوجيه يساهم بدرجة كبيرة في توضيح الأهداف مما يسهل الحصول على المعرفة.

ب- التكرار والممارسة:

إن الإنسان يحتاج إلى أداء المطلوب لتعلم خبرة معينة وحتى يتمكن من إيجاد هذه الخبرة فإنه يقوم بنوع من التكرار ولا نقصد بذلك أي تكرار آلي ولكن التكرار الموجه الذي يؤدي إلى نجاح التحصيل.[3]

فالتكرار عامل من العوامل التي تساعد على التعلم الدقيق فهو يساهم في رسوخ المعرفة وثباتها.

ج- التدريب الموزع:

ويقصد به التدريب الذي يقوم على فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة ولقد وجد أن التدريب المركزي يؤدي إلى التعب والملل، كما أن ما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة يكون

1- أكرم مفتاح عثمان، **مستوى الأسرة وعلاقتها بالسمات الشخصية والتحصيل الدراسي للأبناء**، دار المسيرة، مصر، د.ط، 1999، ص 59.
2- عبد الرحمان العسوري، **علم النفس بين النظرية والتطبيق**، دار الكتب الجامعية، الاسكندرية، دون سنة، ص193.
3- محمد عبد الرحيم عدسي، **تدني الانجاز المدرسي**، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 1999، ص23.

عرضة للنسيان وذلك لأن فترات الراحة التي تتخلل فترات التدريب الموزع تؤدي إلى تثبيت ما يتعلمه.[1]

4- قياس التحصيل الدراسي

تعرف التربية بأنها عملية بناء وتحرر الفرص منا إحداث تغيرات مرغوبة في الأفراد وسلوكهم سواء كان معرفيا يرتبط بالمواد الدراسية التي يتعلمونها بالمدرسة أو سلوكيا، وعلى هذا تلجأ المدرسة إلى قياس مدى حدوث التغيرات في جوانب التحصيل الدراسي من خلال الاختبارات التحصيلية التي ترمي أساسا إلى قياس نتائج التعليم كلها كالقدرة على الفهم واستيعاب والانتفاع بالمعلومات في حل المشكلات وتطبع آثار التعلم في أسلوب تفكير التلميذ واتجاهاته وطريقته في معالجة الأمور وقدرته على النقد البناء والتمحيص وإنفاق ما اكتسب من مهارات وخبرات مفيدة.[2]

إن اختبار التحصيل يرمي إلى قياس مدى تحصيل المتعلمين من حيث التذكر والفهم والتطبيق، والتحليل والتركيب والتقويم، ويطلق على أساليب قياس التحصيل الدراسي بالامتحانات المدرسية والتي يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام هي:

. الامتحانات الشفهية.

. الامتحانات التحريرية.

. الامتحانات العملية.

أ- الاختبارات الشفهية:

في العمل التربوي الكثير من السمات التي يتطلب قياسها أداء شفهيا ومن بين تلك السمات:

1- يامنة عبد القادر إسماعيلي، مرجع سابق، ص75.
2- بركات خليفة، **الاختبارات والمقاييس العقلية**، دار مصر للطباعة، مصر، ط2 ،1995، ص143.

. القدرة على صحة النطق والقراءة الجهرية.

. القدرة على الكلام "التعبير الشفهي."

. القدرة على الالقاء "النصوص الأدبية"

. مناقشة البحوث والمشاريع.

. مناقشة التقارير.

. التطبيقات اللغوية وغيرها.

وعلى العموم فان الاختبار الشفهي ليس عملا عشوائيا يمارسه المدرس من دون تخطيط مسبق، إنما يجب أن يكون المدرس على د ارية تامة بالأهداف التي يريد الوصول إليها.

ب- الاختبارات الكتابية: تقسم الاختبارات الكتابية على نوعين:

الاختبارات المقالية، والاختبارات الموضوعية.

- الاختبارات المقالية: هي تلك الاختبارات التي تقتضي إجابتها كتابة فقرة، أو مقال ويستخدم هذا النوع لقياس الأهداف التعليمية التي تتطلب تعبيرا كتابيا، وفي هذا النوع من الاختبارات ليس من الواجب أن تكون إجابة جميع الطلبة واحدة، فقد تختلف إجابة طالب عن أخر وذلك لاختلاف القدرات اللغوية والآراء والمعلومات المكتسبة. [1]

- الاختبارات الموضوعية: هي الاختبارات التي ترتبط إجابتها بالموضوع المراد قياس نتائج تعليمه، وتكون إجابتها واحدة على عكس الاختبارات المقالية إذا لم يأتي بها المفحوص تعد إجابته خاطئة، فليس من حق المفحوص بموجب الاختبارات الموضوعية أن يجتهد في

1- عبد العزيز صالح، **التربية الحديثة**، دار المعرفة، مصر، ط، بدون سنة، ص 371-373.

الإجابة.[1] يكون الاختبار موضوعيا إذا كان إعطاء العلامة للسؤال أو الاختبار موضوعيا وهذا مرتبط بخصائص وقواعد يعبر عنها الاختبار الموضوعي.[2]

ج- الاختبارات الأدائية "العملية":

وهي تلك الاختبارات التي تكون الإجابة عنها أداء عمليا ومهمتها قياس ذلك الأداء الخاص بالإجابة، وغالبا ما تستخدم لقياس القدرة على إجراء التجارب العلمية وقياس القدرة على الأداء المهني، والقدرة على الأداء الرياضي والأعمال المسرحية وتفكيك الأجهزة.[3]

5- العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي

يرتبط التحصيل الدراسي بمجموعة من العوامل المؤدية بالتلميذ إلى الضعف أو القوة في التحصيل وتتمثل في:

أ- العوامل الشخصية: وهي العوامل المتعلقة بشخص التلميذ كصحته الجسدية وقدراته العقلية وحالته الانفعالية والنفسية نذكر على سبيل المثال: "الثقة بالنفس" تعتبر إحدى العوامل التي تجعل التلميذ يشعر بالقدرة والكفاءة على مواجهة العقبات فمثل هذا الشعور من قبل التلميذ يعتبر مراعاة للعمل والانطلاق للوصول إلى الهدف.[4]

ب- العوامل الجسدية: وهي تلك العوامل التي ترتبط ارتباطا وثيقا بحالة النمو والصحة حيث

إن إصابته ببعض الأمراض مثل الصم، الأنيميا وأمراض الكلام والتخاطب كالتأتأة والتلعثم يؤدي إلى انخفاض من مستوى استيعابه وبالتالي إلى تأخره دراسيا عن زملائه ويظهر في

1- د.محسن علي عطية ، **الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال** دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان،2111،ص111.
2- د. سامي محمد ملجم: **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ص12 .
3- محسن علي عطية: مرجع سابق، ص 119.
4- بروم محمد، **أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي -دراسة ميدانية سنة أولى ثانوي-**، شهادة ماجيستير، معهد علم النفس وعلوم التربية الأرفونيا، بوزريعة، الجزائر، 1992-1993، ص 130.

ضعف بنية الطالب أكثر قابلية للتعب وعلى التعرض للإصابة بأمراض مختلفة التي تعطله عن الدراسة، بما أن ضعف البصر والسمع والنطق وعاهات حركية التي تؤثر تأثيرا كبيرا على تحصيله الدراسي.[1]

ج-العوامل العقلية: تتمثل هذه العوامل في القدرة المعرفية والذكاء واستعدادات الطفل العقلية الخاصة وكذلك حالته المزاجية وطرق تفكيره مما يؤدي إلى إهماله لدروسه وعدم قدرته على استيعاب وقلة الفهم ويعتبر نقص الذكاء من أقوى العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي.

فالذكاء هو تلك القدرة الفعلية الفطرية العامة أو هو العامل المشترك الذي يتدخل في جميع العمليات التي يقوم بها الانسان. وهو العامل الأساسي والأهم الذي يتحكم في القدرة على التذكر والتحصيل الدراسي والفهم والأدراك والربط المنطقي للأفكار وتقاس هذه العمليات على حسب انخفاض وارتفاع مستوى الذكاء.[2]

د- العوامل الانفعالية: تسبب الحالة النفسية التي تعيشها الطالب حالة تخلف دراسي إذا لم يحظى بالرعاية اللازمة فالحالة النفسية للطالب كضعف الثقة بالنفس والقلق والضيق والخمول أو الاتجاهات النفسية مثل الكراهية المادة.

هـ-العوامل البنية: هي كل ما يحيط بالتلميذ ويتعامل معه ويؤثر فيه وسوف نركز على الأسرة والمدرسة باعتبارها أهم المؤسسات الاجتماعية التي يتأثر بهما نمو الطفل، أما العوامل المدرسية تتمثل في التلميذ، المعلم، المنهاج فأسلوب الاستاذ في المعاملة نحو التلميذ وطريقة شرحه للمدرس من أهم العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي، فالتدريس القائم على الشرح والمناقشة والحوار بين التلاميذ والمعلم يمكن التلميذ من فهم أكثر المادة الدراسية وبالتالي تحسين تحصيل الدراسي.

1- يوسف القاضي، **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي**، دار الشروق، سعودية، 2000، ص401.
2- حسان محمد الحسن، **علم الإجتماع التربوي**، دار وائل للنشر، عمان، 2005، ص 122.

و- العامل الثقافي: والتي تتمثل المستوى الثقافي الذي يتمتع به الوالدين إذ يلعب هذا الأخير دورا أساسيا في حياة الطفل وذلك لما له أهمية كبرى تساهم في رفع مستوى التلميذ الفكري ومواصلة دراسته ومن ثم التحصيل الجيد هذا إذا كان المستوى الثقافي مرتفع للوالدين له تأثير إيجابي على التحصيل أما إذا كان محدود فمن شأنه أن يؤثر سلبا على أداء واجباته المدرسية.

ز-المستوى الاقتصادي: يلعب المستوى الاقتصادي لأسرة دورا كبيرا في عملية التحصيل الدراسي للتلميذ إذ يعتبر الفقر أهم عوامل نقص التحصيل الدراسي وذلك ما ينتج عنه نقص في الغذاء الصحي وعدم توفر وسائل الراحة وبالتالي إمكانيات اقتصادية محدودة أمام الرغبات والحاجات المتزايدة للطفل التي تدفعه للقيام بأعمال أخرى خارج المدرسة من أجل تعويض النقص المادي الذي يشعره بالعجز عن منافسة زملائه سواء في المظهر الخارجي أو شراء اللوازم المدرسية.

ط-الجو المنزلي: يقصد به العلاقات التي تسود المنزل فالوسط المضطرب يؤدي إلى التقليل من تركيز التلميذ وتشتت الانتباه والجهد، وبالتالي انخفاض قدراته على الاستيعاب والمذاكرة، ولهذا كانت الأهمية بأن يتوفر الحب والعطف في العائلة وأن يكون الود والتراحم سبيلهما إلى العلاقات الأسرية الجيدة.[1]

1- هادي شعبان ربيع، **الارشاد التربوي**، دار العملية الدولية، عمان، ط1 ،2001، ص 77.

6- مظاهر التحصيل الدراسي

يختلف التحصيل الدراسي من تلميذ لأخر، حسب اختلاف قدراتهم العقلية والإدراكية وميولاتهم النفسية والاجتماعية، ومن ثم فإننا نميز غالبا نوعين من التحصيل لدى التلاميذ حسب استجابتهم لموادهم الدراسية.

أ- مظاهر التحصيل الدراسي الموجب

- **التحصيل الجيد "الإفراط التحصيلي:"**

وهو سلوك يعبر عن تجاوز الأداء التحصيلي للفرد للمستوى المتوقع في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة، أي أن الفرد المفرط في التحصيل يستطيع أن يحقق مستويات تحصيلية ومدرسية تجاوز متوسطات أداء أقرانه من نفس العمر العقلي، ويتجاوزهم بشكل غير متوقع. وفي دراسة لـ: فنك وكوف 1964 حول أبعاد ارتفاع التحصيل وانخفاضه استخدما فيها قياسات موضوعية للشخصية، ويصنفان مرتفع التحصيل بأنه الشخص الذي يستطيع بسرعة ثبوت المعلومات، أي يجعلها إلى مختصر منظم يسهل عليه تذكره، وهو الشخص الذي لديه دافع تنظيم عالمه والربط باستمرار فيما بين المعلومات فهو الشخص الكفء.

ب- مظاهر التحصيل الدراسي السلبي

إن عملية التحصيل الدراسي تحدد بمقدار إستيعاب الطالب للمادة الدراسية المقررة في مستوى التعليمي والتي تقيس عدة بالامتحانات التي تجري في آخر السنة فيكون التحصيل الدراسي إما إيجابي أو سلبي، أما السلبي فهو عندما لا يستطيع الطالب فهم ما يقدمه له الاستاذ وبالتالي سوف يعاني من مظاهر التحصيل السلبي وهو كالآتي:

– **التأخر الدراسي:** "التأخر الدراسي هو عدم القدرة على إستيعاب مضامين المقررة الدراسية" أي عجز الطالب على فهم ما يقدم له من دروس داخل القسم كما يعرفه محمد مصطفي" بأنه مشكلة تربوية اجتماعية يقع فيها التلاميذ فلا يستطيع متابعة الدراسة والنجاح في المواد الدراسية وقد يكون فيها سبب لرسوب هذا التلميذ لمرات عديدة".

وقد يعود التأخر المدرسي إلى عاملين يتمثلان في الاسباب الخلقية أو التكوينية التي ترجع الى القصور في نمو الجهاز العقلي، والعامل الثاني يتمثل في الأسباب البيئية والاجتماعية وهي التي تتمثل في حرمان الطفل من مثيرات الثقافية أو الأسرية أو البيئة الاجتماعية التي ينمو فيها[1]، فالتأخر الدراسي يمكن إستدراكه من خلال الحصص الاستدراكية أو من خلال دروس الدعم وهذا لتحسين المستوى الدراسي.

– **الرسوب المدرسي:** فهو يعرف على أنه "إعادة الطالب السنة الدراسية أو أكثر في نفس الفوج"[2]، لأنه غير مؤهل ولا يملك المعلومات والمستوى المطلوب الذي يسمح له بالانتقال الى الصف الأعلى فظاهرة الرسوب تعتبر شكلا من أشكال الفشل المدرسي فرسوب التلميذ في سنة دراسية وهو لعدم إتقانه الحد الأدنى من المهارات والمعارف وإذا تكرر الرسوب لمرات عديدة فإنه يؤدي إلى الفشل الدراسي وعليه فإن الامتحانات من أهم مقاييس التحصيل الدراسي التي يجريها الأستاذ للتلميذ من أجل تقييمه وتقويم ما أخذه من خبرات اثناء العملية التعليمية.

1- محمد رضا البغدادي، **الأهداف والإختبارات وطرق التدريس**، دار الفكر، القاهرة، ب ط، 1998، ص 115.
2- محمد مصطفي، مرجع سابق، ص 185.

7- النظريات المفسرة لأسباب اختلاف التحصيل الدراسي:

أ- الاتجاه الوظيفي: يرى أنصار الوظيفية أن مؤسسة التعليم هي من أهم المؤسسات الإجتماعية في بناء المجتمع الحديث فعن طريقها يتم نقل القيم الأخلاقية والثقافية ويتم فيها تغيير الأفراد من حب الذات والأنانية إلى تغليب المصلحة المجتمع والعمل من أجله وهذا ما أكده دوركايم[1] تؤكد هذه النظرية أن المجتمع يقوم على مبدأ التوازن، وتحكمه العلاقة الوظيفية بين مؤسساته ونظمه والمدرسة هي إحدى مؤسسات المجتمع وهي أداة وضع المناسب منهم في المكان المناسب و يعتبر دوركايم من أوائل من أسهموا في توضيح المنظور الوظيفي لعلاقة التعليم بالمجتمع.

ويرى أتباع هذه النظرية أن مصدر عدم المساواة في التحصيل الدراسي يعود إلى إختلاف قدرات الطلاب وطموحاتهم، لذلك فالأبحاث الذي يعتمد عليها أصحاب النظرية تركز على أهمية عامل الذكاء واهمية تطلعات الطالب ووالديه لتحصيل دراسي متفوق، وكذلك نوعية المدارس وأهميتها في تشكيل تحصيل الطالب دراسيا وترى كذلك العائلات الطبقات الغنية يربون أبنائهم على قيم وسمات شخصية تؤدي إلى التفوق وهذه القيم غير متوفرة عند عائلات الطبقة الفقيرة.[2]

1- سعد بن معجب الحامد، **التحصيل الدراسي دراسته ونظرياته وواقعه**، دار الصوتية، الرياض، السعودية، ب ط، 1996، ص 57.
2- يامنة عبد القادر إسماعيلي، مرجع سابق، ص97.

ب- الاتجاه الصراعي:

تركز نظرية الصراع والتي تمثل النظرية الماركسية الجديدة ونظرية التجديد الثقافي والاتجاهات الفوضوية عند (أليش وفريدي) على طبيعة الأسرية في المصنع، وترى أن صراع القوى الديناميكية الرئيسية هي التي تمثل الحياة الاجتماعية، وذلك لأن المجتمعات تتماسك فيما بينها عن طريق الجماعات ذات النفوذ.

وترى هذه النظرية أن النظام الإجتماعي ينقسم الى قسمين:

قسم مسيطر يتمثل في الجماعات المسيطرة.

قسم تابع يتمثل في الجماعات الخاضعة.

والعلاقة بين الجماعتين علاقة استغلال هذا ما راه كل من (بارلز ولزوجنتر) في كتابهما "التعليم في أمريكا الرأسمالية، حيث أن دور المدرسة الرأسمالية تكمن في:

أ- إعداد القوى العامة لخدمة الرأسمالية.

ب- تعليم أفراد المجتمع الانضباط.[1]

هذا بالإضافة إلى قيام النظام التعليمي، بتبرير شرعية عدم المساواة في العمل بتأكيده أن الحصول على العمل يعتمد على الصراع والجدارة في التحصيل الدراسي ومن خلال هذا يتبين أن الاختلاف التحصيل الدراسي من وجهة نظر الصراعيون يعكس واقع المدرسة الأمريكية، ويؤكدون أن عدم المساواة بين الجماعات الاجتماعية تؤدي إلى إختلاف نوعية المدارس من حيث تكلفة الطالب والجماعات المدرسين والمناهج، وتعتبر نظرية الاتجاه

1- محمد بن معجب الحامد، مرجع سابق، ص 65.

الصراعي هي الأكثر إنتشارا من تلك النظريات المفسرة لظاهرة إختلاف التحصيل الدراسي.[1]

ملخص الفصل:

من خلال دراستنا لهذا الفصل توصلنا أن الوضعية الاجتماعية للأسرة هي نتاج تفاعل العوامل الاجتماعية والمحددة في العامل الاقتصادي والعامل الثقافي والعامل الشخصي في بعده الاجتماعي، فعلى أساسها تظهر لنا الاستراتيجيات والتصورات المتباينة للأسرة والتي تتعلق بمستقبل الأبناء وأبعاده، فهذه الاستراتيجيات هي ناتجة في الأساس عن الفئة الاجتماعية والثقافية التي ينتمي إليها الفرد ومستواه الاقتصادي عموما وقد تتدخل الثقافة الفرعية التي ينتمي إليها الفرد في تشكيل اتجاهاته، كما أنه كلما ارتفع المستوى الثقافي والاجتماعي ازداد اتجاه الوالدين نحو المتابعة والمساعدة فالمستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي هو بمثابة المحدد الأساسي والمصنف الاجتماعي للمجتمع، كما لها أيضا الدخل في تحديد نوعية التحصيل الدراسي كونه يسمح للبعض الاستفادة من أكثر الحظوظ لمواصلة المسعى الدراسي، فمن خلاله يكتسب الفرد جملة من المعارف والمهارات والتي تساعده على التكيف الاجتماعي ومن هنا يمكن اعتبار التحصيل الدراسي معيار يمكن على ضوئه تحديد مستوى التلاميذ من خلال العمليات التربوية التي تستهدف بناء شخصياتهم، إلا أنه لا يمكن الاعتماد على صدق الدرجات التحصيلية التي يحرزونها وذلك لوجود عوامل تؤثر في تلك الدرجات، منها ما يرتبط ببيئته الأسرية كمركز الأسرة الاجتماعي والاقتصادي لها أثر على التحصيل فالمستوى التعليمي يعد من للوالدين بعد من المثيرات الدفع وتشجيع على زيادة التحصيل حيث يقوم الوالدين بتهيئة الأجواء الأسرية المناسبة للدراسة والمناخ السليم للمذاكرة، وهذا من خلال وعي الوالدين حيث تجعل أبنائها يتجهون نحو الفوق والنجاح. وعليه فإن الوضعية الاجتماعية للأسرة وما تحمله من عناصر محددة لها هي إحدى العوامل المساهمة في تحديد نوعية التحصيل.

1- يامنة عبد القادر إسماعيلي، مرجع سابق، ص 66-67.

الفصل الثالث:

الإجراءات المنهجية والميدانية للدراسة

تمهيد:

تطرقنا في الباب السابق للإطار النظري للدراسة الذي يعتبر بمثابة القاعدة الأساسية في بناء الموضوع باعتباره مرحلة تتسم باستثمار القراءات والمقابلات الاستكشافية انطلاقا من دراسات سابقة لأن البحث السوسيولوجي يتسم بالتكامل بين جزئية النظري والإمبريقي وفي هذا افصل سنحاول تحديد الإجراءات المنهجية وما تسمح به في تحديد في مجالات الدراسة والأدوات المستعملة والمنهج المستعمل وعينة البحث للوصول إلى معلومات سليمة.

1- مجال الدراسة:

- **المجال الزماني:** قمنا بإعداد استمارة تجريبية خلال الدراسة الاستطلاعية في بداية شهر أفريل وعلى إثرها عدلت بعض الأسئلة، كانت الزيارة نهائية 25 نوفمبر 2018 قمنا بتوزيع الاستمارات على المبحوثين.

- المجال المكاني: ثانوية نعيم النعيمي

2-المناهج المستعملة:

المناهج المستعملة:

يتوقف اختيار المنهج المناسب للدراسة على طبيعة الموضوع وطريقة تناوله هي التي تفترض اتباع منهج معين لإعطاء اجابات ولو تقريبية على التساؤلات المطروحة وهذا لان المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة مشكلة من المشكلات الاجتماعية قصد اكتشاف الحقيقة.[1]

إذا فالباحث لا يكون حرة في اختيار المنهج بل موضوع الدراسة الذي يفرض عليه الاختيار حتى نصف الاجراءات التي تستخدم في البحث بأنها منهجية ومن هذا المنطلق اقتضت دراستنا اختيار المنهج الآتي:

المنهج الوصفي: بما أن الدراسة تتناول أثر الوضعية الاجتماعية على التحصيل الدراسي أي التعبير عن هذه العلاقة الموجودة بين هذين المتغيرين، لذا فقد اتبع المنهج الوصفي كمنهج اساسي ومناسب وهذا بهدف كشف العلاقة القائمة بين الظاهرة المدروسة والمتغيرات التي لها صلة بالبحث، فهو بطبيعته يستدعي ضرورة استخلاص الدلالات المختلفة التي تنطوي عليها البيانات والمعلومات لمتغير التحصيل الدراسي عن طريق تفسيرها وتحليلها

1- عمار بوحوش، **مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص89.

الاكتشاف العلاقة بين المتغيرين والوصول إلى نتائج التي تخدم الاشكال المطروحة حول موضوع الدراسة.

3- التقنيات المستعملة:

- **المقابلة:**

" تعرف المقابلة على أنها تبادل لفظي بين شخصين بهدف الحصول على أنواع من المعلومات لاستخدامها في البحث العلمي".[1]

وقد استخدمت تقنية المقابلة كوسيلة ثانوية لمليء الاستمارات وذلك من خلال اجراء بعض المقابلات مع التلاميذ في الاستمارة الأولية مما سمحت بتعديل الأسئلة من خلال بعض الحوارات مع التلاميذ حول مشاكل التحصيل.

- **الاستمارة:** اعتمدنا على الاستمارة كأداة أساسية لجمع البيانات والمعطيات الميدانية فهي نموذج يضم مجموعة من الاسئلة توجه الى الأفراد من اجل الحصول على معلومات ما وغالبا ما يتم تنفيذها عن طريق المقابلة الشخصية[2]، وقد احتوت على 34 سؤال كانت اسئلة مغلقة واكملت سؤال مفتوح، وقد عدلت الاستمارة خلال المرحلة الأولى لقد تضمنت الاستمارة 4 محاور رئيسية وهي:

- البيانات الأولية
- بيانات خاصة بالمستوى الاقتصادي.
- بيانات خاصة بالمستوى الاجتماعي.
- بيانات خاصة بالمستوى الثقافي.

1- سلاطية بلقاسم، حسن الجيلالي، **اسس البحث العلمي**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2007، ص17.
2- غاري عنابة، **منهجية إعداد بحث علمي**، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2000، ص114.

4- عينة الدراسة:

البحث العلمي هو أن نستقصي الحقيقة لدى كل عناصر مجتمع البحث الذي نقوم بدراسته، الا أن اتساع العدد الإجمالي لهذه العناصر وتناقضه مع قدرة الباحث على الوصول الى كل الأفراد يفرض عليه اخذ عينة ممثلة للمجتمع الكلي تتناسب وطاقاته[1]، خاصة إذا كان الحصر الشامل ليس اهدافه.[2]

وقد تم اختيار عينة الدراسة في هذا الموضوع وفقا لخطوات التالية:

- **تحديد المجتمع:** تم اختيار تلاميذ الاقسام النهائية آداب والعلوم التجريبية في ثانوية نعيم النعيمي الجلفة.

- تم اختيار الاقسام النهائية وذلك لأهميتها فهي تعد مرحلة حاسمة ويكون الحرص فيها أكثر.

- كذلك هم الأكثر استيعاب لهذه التجربة البحثية.

حجم العينة:

يقترح أحد المنظرين أن يكون عدد افراد العينة إذا كانت الدراسة وصفية وكان المجتمع بضع مئات أن تكون نسبة العينة من مجموع البحث 20%.[3]

1- مورس أنجرس، **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية**، تدريبات عملية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار قرطبة، الجزائر، 2004، ص301

2- رشيد زرواتى، **تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية**، دار هومة، الجزائر، 2004، ص91.

3- محمد ملحم، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار ميسرة، الأردن، ط2، 2002، ص224.

طريقة تحديد حجم العينة:

المجتمع البحث هو تلاميذ الاقسام النهائية آداب والعلوم التجريبية وبما أنه مقسم إلى خمسة تخصصات غير متساوية تم اختيار العينة الطبقية غير تناسبية لأخذ عينة الدراسة، وهي معاينة تسمح للباحث بأخذ مجموعة من الأفراد كجزء من العينة الكلية من كل طبقة بكيفية تسمح أن يكون لكل طبقة نفس الوزن المساوي لها في المجتمع البحث.[1]

بما أن مجتمع البحث في هذه الدراسة تلاميذ الاقسام النهائية والذي بلغ عدده 507.

– اتبعنا في حساب العينة الطريقة التالية علما اننا قمنا باختيار 20% من المجتمع الكلي والمقدر كما ذكرناه آنفا بـ 507 مفردة.

507 ← % 100

س ← % 20

كانوا مقسمين

$$س = \frac{507 \times 20}{100} = 101$$

حسب التخصصات التالية:

ولحساب العينة لكل تخصص

127 ← % 100

س ← % 20

$$س = \frac{127 \times 20}{100} = 25$$

1- مورس انجرس، نفس المرجع، ص305.

لغات اجنبية 37 تلميذ

37 ← 100 %

س → 20 %

س = $\frac{37 \times 20}{100}$ = 7

علوم تجريبية 236

236 ← 100%

س → 20%

س = $\frac{236 \times 20}{100}$ = 47

رياضيات 22 تلميذ

22 ← 100 %

س → 20 %

س = $\frac{22 \times 20}{100}$ = 4

تقني رياضي 85

85 ← 100 %

س → 20 %

س = $\frac{85 \times 20}{100}$ = 17

اشتملت العينة البحث على 101 تلميذ

قمنا بتوزيع 101 استمارة لكن الاستمارات المستلمة كانت 95، وتم إلغاء 07 استمارات نظرا لنقص الاجابات وبالتالي أصبح عدد العينة 88 تلميذ.

5- خصائص العينة

الجدول رقم 01: توزيع افراد حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكور	33	37.5
اناث	55	62.5
المجموع	88	100

من خلال الجدول رقم 01 أن نسبة الاناث تمثل أكبر نسبة في عينة البحث وتقدر بـ62.5 % مقابل نسبة الذكور التي تمثل 37.5 % من مجموع العينة.

ويرجع هذا التفاوت في الأصل الى العدد المرتفع للإناث على حساب الذكور في البيانات المقدمة من طرف مدير المؤسسة، وهذا راجع الى نسبة التسرب المدرسي للذكور في السنوات السابقة، وكذا يدل على توجه البنات نحو الاهتمام بالدراسة بسبب بعض القيم السائدة في المجتمع والعادات التي تفرض الفتاة البقاء بالبيت عند بلوغ سن معين (سنة المراهقة) فيكون ملاذها الوحيد للخروج من المنزل التمسك بمقاعد الدراسة.

ومنه نستنتج أن الإناث هم الأكثر إقبال على الدراسة.

الجدول رقم 02: توزيع التلاميذ حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة
17 سنة	16	18.2
18 سنة	32	36.4
19 سنة	17	19.3
20 سنة	23	26.1
المجموع	88	100

يتضح من خلال الجدول اعلاه ان أكبر نسبة هي الفئة التي اعمارهم 18 سنة وهذا بنسبة 36.4 %

ثم تليها 26.1 % اعمارهم 20 سنة ثم تليها الفئة التي اعمارهم 19 سنة نسبة 19.3 % واخيرا 17 سنة بنسبة 18.2 %.

ومنه يمكن القول أن افراد العينة يقعون في المرحلة العمرية التي تتوافق مع مرحلة المراهقة.

الجدول رقم 03: عدد اخوة التلاميذ

عدد الاخوة	التكرار	النسبة
2-0	12	13.6
5-3	72	81.8
أكثر من 5	4	4.5
المجموع	88	100

يتضح من خلال الجدول اعلاه ان أكبر نسبة تمثل 81.8 % تمثل عدد اخوة المبحوثين والتي كانت ما بين (3، 5) فحين نجد أصغر نسبة تمثل 4.5 % عدد اخوة المبحوثين والتي كانت أكثر من 5 ومنه القول أن حجم الاسرة الى حد ما يعتبر كبير.

الجدول رقم 04: معدل اخر امتحان

معدل اخر امتحان	التكرار	النسبة
أقل من 9	12	13.6
من 10.00 الى 12.99	40	45.5
13 فاكثر	36	40.9
المجموع	88	100

يعد الجدول رقم 04 من أكثر الجداول أهمية في هذا البحث كونه يعكس المستوى التحصيلي للتلاميذ وتوضح النتائج أن أكبر نسبة من العينة وتقدر بـ 45.5 % معدلاتهم الدراسية تتراوح بين (10.00 و12.99) ثم يليها نسبة 40.9 % من مجموع العينة معدلاتهم أكثر من 13 واخيرا نسبة 13.6 % من مجموع العينة معدلاتهم كانت 9 فأقل ومنه يمكن القول أن اغلبية افراد العينة كانت معدلاتهم الدراسية نتائجهم الدراسية حسنة

الجدول رقم 05: توزيع افراد العينة حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة
آداب وفلسفة	22	% 25
لغات	7	% 7.95
علوم تجريبية	40	% 45.45
رياضيات	4	% 4.54
تقني رياضي	15	% 17.04
المجموع	88	% 100

من خلال الجدول اعلاه يتضح ان أكبر نسبة تمثل 45.45 % توجه التلاميذ التخصص علوم تجريبية، فحين تليها نسبة 25% توجه التلاميذ الى تخصص آداب وفلسفة تليها تخصص تقني رياضي بنسبة 17.04 % ثم تخصص لغات بنسبة 7.95 % واخيرا تخصص رياضيات بنسبة 4.54 %. ومنه يمكن القول أن غالبية التلاميذ كان توجهاتهم إلى التخصصات العلمية وهذا لوعيهم عن أهمية هذه التخصصات، كذلك ربما كان اختيارهم تخصصات العلمية لارتباطها بسوق العمل.

الفصل الرابع:

عرض وتحليل بيانات الفرضيات

ومناقشة النتائج

تمهيد:

خصصنا هذا الفصل لمرحلة الاستنتاجات والخلاصات فهي مرحلة عرض وتحليل البيانات ومناقشة نتائج الفرضيات المقترحة في هذه الدراسة من خلال التحليل الإحصائي والسوسيولوجي للمعطيات المتحصل عليها والخروج بالاستنتاج العام.

أولا تحليل الفرضيات:

1) تحليل الفرضية الأولى: المستوى الاقتصادي للأسرة هو الذي يحدد مدى نجاح أو رسوب التلميذ

الجدول رقم (06): تأثير الوضعية المادية المنخفضة على التحصيل

تأثير الوضعية المادية	التكرار	النسبة
نعم	40	45.45
لا	48	54.54
المجموع	88	100

من خلال القراءة الاحصائية لهذا الجدول نلاحظ أكبر نسبة تمثل 54.54 % من أفراد العينة يرون الوضعية المادية للأسرة ليس لها أي أثر على التحصيل الدراسي فالمقابل نجد نسبة 45.45 % من أفراد العينة يرون أن الوضعية المادية للأسرة إذا كانت منخفضة تؤثر سلبا على التحصيل.

ومنه يمكن القول أن آراء المبحوثين كانت متقاربة جدا لكن أغلب افراد العينة يرجع أن ضعف التحصيل لا يرجع إلى أسباب الإقتصادية بل إلى أسباب أخرى.

الجدول رقم (07): علاقة التحصيل الدراسي بدخل الأسرة

التحصيل الدراسي للدخل الاسرة	دخل الاسرة							
	مرتفع		متوسط		منخفض			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
من 9 فأقل	2	14.28	10	15.15	0	0	12	14
من 10.00 الى 12.99	3	21.42	34	51.51	3	37.5	40	45
13 فأكثر	9	64.28	22	33.33	5	62.5	36	41
المجموع	14	%100	66	%100	8	%100	88	%100

من خلال القراءة الاحصائية للجدول تتضح أكبر نسبة تمثل 45% من التلاميذ الذين كانت معدلاتهم تتراوح بين (10.00 إلى 12.99) نجد أكبر نسبة تمثل 51.51 % كانوا من أسر ذات دخل متوسط فحين نجد أصغر نسبة تمثل 21.42 % من أفراد العينة كانت معدلاتهم تتراوح بين (10.00 إلى 12.99) كانوا من اسر ذات دخل مرتفع أما نسبة 41% من أفراد العينة الذين معدلاتهم أكثر من 13 نجد من بينها نسبة 64.28 % كانوا من أسر ذات دخل مرتفع وتجدر الإشارة إلى نسبة 62.5 % كانت معدلاتهم أكثر من 13 فحين نجدهم من أسر ذات دخل منخفض.

أما آخر نسبة تمثل 14% من أفراد العينة كانت معدلاتهم فأقل نجد أكبر نسبة تمثل 15.15 % كانوا أسر ذات دخل متوسط تليها 14.28 % كانوا من أسر ذات دخل مرتفع نسب متقاربة.

ومنه نستنتج من خلال تحليل السوسيولوجي لنتائج الجدول بأنه لا يمكن اعتبار الدخل مقياس في زيادة التحصيل وهذا ما بنيته نتائج الجدول إذا أكبر نسبة من أفراد العينة كانت

معدلاتهم حسنة كانوا من أسر ذات دخل متوسط كذلك توجد نسب لا يستهان بها من أصحاب الدخل المنخفض كانت معدلاتهم جيدة.

وهذا ما أكدته اجابات بعض المبحوثين أن أسباب التحصيل الدراسي ترجع إلى اهتمام نفسه بالدراسة والتركيز أثناء الحصة وتبق النتيجة نسبية وليست مطلقة لأنه لا يمكنا نفي لأن ضعف الدخل يؤدي ضعف الاستجابة لحاجيات ولوازم الدراسة فالدخل يرتبط بحاجيات التعليم كذلك هو العمود الفقري الذي ترتكز عليه الأسرة، ولتحقيق متطلباتها المادية من مأكل ومشرب لوازم للدراسة للأبناء.

الجدول رقم 08: علاقة دخل الأب بتلقي الدروس الخصوصية

تلقي دروس / دخل الأب	مرتفع		متوسط		منخفض			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	13	92.85	40	60.60	2	25	55	62.5
لا	1	7.14	26	51.51	6	75	33	37.5
المجموع	14	%100	66	%100	8	%100	88	%100

من خلال القراءة الاحصائية للجدول يتضح لنا أكبر نسبة تمثل 62.5 % من أفراد العينة يتلقون الدروس الخصوصية، نجد أكبر نسبة تمثل 92.85 % كانوا من أسر ذات دخل مرتفع تليها 60.60 % من أفراد أسر ذات دخل متوسط، فحين 25 % كانوا من أسرة منخفضة الدخل أما 37.5 % تمثل أفراد العينة لا يتلقون الدروس الخصوصية نجد أكبر نسبة تمثل 75% كانوا من أسر منخفضة للدخل.

ومنه نستنتج من الوضع الاقتصادي يرتبط ارتباط مباشر بحاجات التعليم والتربية كامتلاك الوسائل والأجهزة التعليمية وكذلك تلقي الدروس الخصوصية. أصبح تلقي دروس الخصوصية في وقتنا الحالي ضرورة لابد منها لرفع المستوى العلمي والفكري وفق هذه

النماذج الجديدة، كذلك فهي لا تقتصر على أصحاب الدخل المرتفع فنجد من الأبناء ومن يتلقى هذه الدروس حتى وان كانت امكانيات وميزانية الأسرة محدودة وهذا ما أوضحته النتائج فهناك نسبة كبيرة من أصحاب الدخل المتوسط يتلقون هذه الدروس وهذا نظرا للتغيرات الكبيرة على مستوى البرامج والمناهج الدراسية، وبالتالي أصبح تلقي هذه الدروس ضرورة من اجل تحسين العملية التعليمية.

الجدول رقم 09: علاقة التحصيل الدراسي بتلقي الدروس الخصوصية

التحصيل الدراسي / تلقي الدروس الخصوصية	نعم		لا			
	ك	%	ك	%	ك	%
معدل 9 فأقل	9	% 16.4	3	% 9.1	12	% 13.6
من 10.00 الى 12.99	23	% 81.4	17	% 51.5	40	% 45.5
13 فأكثر	23	% 41.8	13	% 39.4	36	% 40.9
المجموع	55	% 100	12	% 100	88	% 100

من خلال القراءة الاحصائية في الجدول أعلاه نجد أكبر نسبة التي تمثل 51.5 % من أفراد العينة كانت معدلاتهم تتراوح بين معدل 10 و12 في المقابل نجدهم لا يتلقون دروس خصوصية. في حين نجد أكبر نسبة تمثل 41.8 % يتلقون هذه الدروس وكانت نتائجهم جيدة. كذلك نجد أكبر نسبة 16.4 % كانوا يتلقون دروس الخصوصية في المقابل نجد نتائجهم ضعيفة، وهذا راجع ربما إلى ضعف قدرات التلميذ.

من خلال تحليل الجدول يتضح أنه توجد نسبة كبيرة من أفراد العينة لا يتلقون الدروس الخصوصية كانت نتائجهم حسنة وهذا يمكن إرجاعه إلى قدرة التلميذ على الفهم

والاستيعاب والتركيز مع الاستاذ اثناء الشرح، فحين توجد نسبة كبيرة من أفراد العينة يتلقون الدروس إلا أنه كانت نتائجهم ضعيفة وهذا يرجع إلى ربما الى ضعف قدرات الطالب أو عدم إعطاء أهمية كبيرة للمادة التعليمية، إلا أنه توجد نسبة كبيرة من أفراد العينة يتلقون الدروس الخصوصية كانت نتائجهم جيدة، تتضح هنا أهمية دروس في زيادة التحصيل.

الجدول رقم 10: علاقة التحصيل الدراسي باستعمال الأجهزة الالكترونية

التحصيل الدراسي / استعمال الأجهزة الالكترونية	الدراسة		الترفيه		الدراسة والترفيه معا		بدون إجابة		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من 9	1	9.1	11	23.4	0	0	0	0	12	15
من 10.00 الى 12.99	5	45.5	25	53.2	8	36.4	2	25	38	47.5
13 فأكثر	5	45.5	11	23.4	14	63.5	6	75	30	37.5
المجموع	11	%100	40	%100	22	%100	8	%100	80	%100

من خلال القراءة الاحصائية للجدول أعلاه نلاحظ أكبر نسبة تمثل 47.5% من أفراد العينة كانت معدلاتهم تتراوح بين (10.00 إلى 12.99) نجد أكبر نسبة 53.2% كانوا يستعملون هذه الأجهزة الأغراض ترفيهية فقط تليها نسبة 45.5% من أفراد العينة كانوا يستعملون هذه الأجهزة الأغراض دراسة فقط فحين نسبة 36.4% تمثل نسبة الذين يستعملون هذه الأجهزة الأغراض دراسية وترفيهية في نفس الوقت.

أما نسبة 37.5% تمثل أفراد العينة الذين كانت معدلاتهم أكثر من 13 نجد من بينها أكبر نسبة تمثل 63.6% كانوا يستعملون الأجهزة الأغراض دراسية وترفيهية تليها نسبة 45.5% من أفراد كانوا يستعملون هذه الأجهزة دراسية فقط.

أما أخر نسبة تمثل 15% تمثل أفراد العينة الذين كانت معدلاتهم 9 فأقل من فنجد فيها أكبر نسبة تمثل 23.4% تمثل أفراد العينة الذين كانوا يستعملون هذه الأجهزة الأغراض ترفيهية فقط.

كذلك تمثل نسبة 75 % من أفراد العينة لا يوجد عندهم أجهزة إلكترونية بالمقابل كانت نتائجهم أكثر من المعدل 13.

ومنه نستنتج أن التكنولوجيا دورا حيويا في العملية التعليمية وفي زيادة التحصيل الدراسي في جميع المراحل التعليم فهي تعد همزة وصل بين المدرسة والتلميذ وهذا إذا عرف التلميذ كيفية استعمال هذه الأجهزة وهذا ما نلاحظ من خلال الجدول.

إلا أنه توجد نسبة لا يستهان بها من أفراد العينة استخدموا هذه الأجهزة الأغراض ترفيهية فقط في المقابل كانت معدلاتهم حسنة، وهذا راجع إلى حسن إستعمال هذه الأجهزة واستخدمها في أوقات غير أوقات الدراسة.

إلا أنه لا يمكن نفي الجانب السلبي لهذه الأجهزة الالكترونية إذا لم يعرف التلميذ طريقة استعمالها وبالتالي تنعكس سلبا على تحصيله الدراسي هذا ما أكدته نتائج الجدول.

– إن الفروض في العلوم الاجتماعية لا تقبل تماما ولا ترفض بسبب تعقد الواقع الاجتماعي وتدخل الذاتية.

1-مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

من خلال تحليل نتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

إن الظروف الاقتصادية هي التي تحدد مدى نجاح أو رسوب التلميذ تبين من خلال إجابات المبحوثين في الجدول رقم (06) حيث نجد بنسبة 54.54% تمثل إجابات المبحوثين الذين يرون أن ضعف التحصيل الدراسي لا يمكن إرجاعه بالدرجة الأولى إلى ضعف الدخل فهناك أسباب وراء ضعف التحصيل الدراسي ترجع إلى ضعف قدرات التلميذ أو إلى عدم اهتمام التلميذ وهذا ما نجدهم في الواقع أن هناك أسر تمتلك رأس

مال اقتصادي في المقابل نجد أبناءهم تحصيلهم الدراسي سيء، وبالتالي لا توجد علاقة بين المستوى الاقتصادي للأسر وبين التحصيل.

- كذلك نتائج الجدول رقم (07) أوضحت أنه لا توجد علاقة بين دخل الأسرة وبين التحصيل الدراسي حيث نجد نسبة 62.5% من أصحاب الدخل المنخفض كانت نتائجهم الدراسية جيدة.

- توضح نتائج الجدول رقم (08) أنه توجد علاقة بين دخل الأسرة وتلقي الدروس الخصوصية حيث نجد نسبة 92.85% من أصحاب الدخل المرتفع أبناء يتلقون الدروس الخصوصية.

- كذلك نتائج الجدول بينت 09 أن نسبة كبيرة من أفراد العينة والتي كانت تمثل 51.5% لا يتلقون الدروس الخصوصية في المقابل كانت نتائجهم حسنة، كذلك توجد نسبة لا يستهان بها والتي تمثل 16.4%من افراد العينة يتلقون هذه الدروس لكن في المقابل نتائجهم سيئة.

لا يمكن نفي أن الدروس الخصوصية لها إيجابية على المنهاج التربوي، فحين لا يمكن اعتبارها معيار لزيادة التحصيل فهناك من يتلقى هذه الدروس فحين نتائجه ضعيفة، كذلك

لا يمكن نفي قدرت التلميذ على الإستعاب والفهم دون اللجوء إلى هذه الدروس، ليس بالضرورة أن الدروس لها علاقة على العملية التعليمية

كذلك نتائج الجدول رقم (10) أوضحت أنه توجد علاقة بين استعمال الأجهزة الالكترونية وبين التحصيل الدراسي، حيث لها تأثير سلبي وايجابي وهذا من خلال النتائج حيث نجد أكبر نسبة تمثل 63.6% من أفراد العينة كانوا يستعملون هذه الأجهزة للدراسة والترفيه، كانت نتائجهم جيدة.

كذلك أكبر نسبة تمثل 23.4% من أفراد العينة كانوا يستعملون هذه الأجهزة الترفيه فقط كانت نتائجهم سيئة.

ومنه يمكن القول ليست جميع الأسر التي توفر على بيئة اقتصادية مريحة هي صالحة بالضرورة من الناحية النفسية والفكرية والتربوية فقد نجد تلاميذ تتوفر لهم جميع الضروريات المادية لكن تحصيلهم منخفض ويرجع إلى سبب إهمال الوالدين بسبب الاشتغال في العمل أو غياب الأب عن المنزل.[1]

وفي الأخير يمكن القول أن الظروف الاقتصادية هي عامل لها علاقة على حاجات ومستلزمات التعليم، لكن لا يمكن اعتباره هو المسؤول عن رسوب أو نجاح التلميذ

الفرضية الأولى ليست مثبتة.

1- مصطفي منصوري، **دور الأسرة في التحصيل الدراسي**، دار قرضة، ط1، 2004.

2) تحليل الفرضية الثانية: المستوى الاجتماعي يؤثر طردا في التحصيل الدراسي.

الجدول رقم 11: علاقة التحصيل الدراسي بمعاملة الوالدين

التحصيل الدراسي / معاملة الوالدين	جيدة		قاسية		عادية			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	41	95.3	2	40	20	50	63	71.6
لا	2	4.7	3	60	20	50	25	28.4
المجموع	43	% 100	5	% 100	40	% 100	88	% 100

من خلال القراءة الاحصائية للجدول نلاحظ أكبر نسبة تمثل 71.6% وتمثل اجابات المبحوثين الذين يرون أن الجو الأسري يساعدهم على التحصيل الدراسي نجد من بينها أكبر نسبة تمثل 95.3% يرون أن المعاملة الوالدين كانت جيدة.

فحين نجد أن أصغر نسبة تمثل 28.4% من أفراد العينة يرون أن الجو الأسري لا يساعدهم على التحصيل الدراسي، نجد أكبر نسبة تمثل 60% يرون أن معاملة الوالدين هي قاسية في المقابل نجد أصغر نسبة 4.7% يرون معاملة الوالدين كانت جيدة.

ومنه نستنتج أن أسلوب المعاملة الجيدة من قبل الوالدين وكذا الاهتمام له آثار ايجابية على التحصيل الدراسي، فالتلميذ يحتاج إلى جو أسري يسوده التكامل وولدان متفهمان ووعيان فإذا كان الأسلوب الذي تمارسه الأسرة هادف وكانت مليئة بالحب والتفاهم والتحفيز ينعكس هذا كله ايجابا على التحصيل الدراسي.

أما إذا كان أسلوب المعاملة قاسي لا يوجد التفهم والاحترام بين أفراد الأسرة ينعكس سلبا على التحصيل الدراسي للتلميذ، "فالجو الأسري داخل البيت له دخل في نوعية تحصيل

الأبناء حيث بينت الدراسات أنه كلما زاد الشجار والفوضى زادت معاناة الأبناء وهذا ما يمنعهم من التركيز والدراسة".[1]

فالأسرة التي تتصف بالدفء والحساسية والتقبل هي أكثر فائدة لأبنائها لأنهم سيشعرون بالأمن والسعادة.[2]

2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

من خلال تحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية تبين أن المستوى الاجتماعي للأسر له علاقة بالتحصيل الدراسي.

وهذا ما بينته نتائج الجدول رقم (11) حيث نجد أن أكبر نسبة 71.6% من أفراد العينة لهم رأي أن الجو الأسري ساعدهم على التحصيل الدراسي حيث نجد من بينها أكبر نسبة تمثل 95.3% من أفراد الأسر كان أسلوبهم جيد في المعاملة وبالتالي انعكس إيجابا على التحصيل الدراسي فأسلوب المعاملة الجيد داخل البيت له دخل في زيادة التحصيل.

كذلك أكبر نسبة من نفس الجدول والتي تمثل 60% كان الأسلوب في المعاملة قاسي وهذا ينعكس سلبا على التحصيل حيث برر المبحوثين أن الجو الأسري لا يساعدهم على التحصيل.

ومنه يمكن القول أن الجو الاسري له علاقة على عملية التحصيل الدراسي.

كذلك نتائج الجدول رقم (12) بينت أنه توجد علاقة بين الحالة العائلية والتحصيل الدراسي حيث نجد أكبر نسبة والتي تمثل 47.4% كانت نتائجهم حسنة في المقابل كانت الحالة العائلية للوالدين استمرار في الزواج، كذلك أكبر نسبة تمثل 43.3% كانت نتائجهم جيدة كانت الحالة العائلية للوالدين هي استمرار في الزواج.

1- اطبال خليفة، **التنشئة الاسرية والتحصيل الدراسي للأبناء**، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم اجتماع تربية، جامعة منتوري قسنطينة، 2004- 2005، ص222.
2- محمد عودة الريماوي وآخرون، مرجع سابق، ص21.

فالاستقرار يعد من أهم العوامل التي تساعد على توازن شخصية الفرد، والعكس صحيح غياب الاستقرار ينعكس سلبا على النتائج الدراسية.

كذلك أوضحت نتائج الجدول رقم (13) أنه توجد علاقة بين مكان المراجعة وبين التحصيل حيث نجد أكبر نسبة تمثل 44.9% من أفراد العينة يتوفر لديهم مكان المراجعة الدروس كانت نتائجهم جيدة.

في المقابل كذلك نجد أفراد العينة من كانت نتائجهم سيئة حيث يرون أنه لا يتوفر لديهم مكان للمراجعة ونجد أكبر نسبة تمثل 30% من نفس الجدول.

إن توفر المكان في البيت لمراجعة الدروس له علاقة بالتحصيل الدراسي الجيد وذلك لتوفر عامل الهدوء الذي يساعد على مراجعة الدروس، لأنه من الصعب على التلميذ المراجعة في مكان غير مريح لأنه يعكس سلبا على نفسيته وبالتالي على تحصيله الدراسي.

فوجود المكان له أثر ايجابي على التحصيل.

ومنه يمكن القول أن الفرضية الثانية مثبتة.

الجدول 12: علاقة التحصيل بالحالة العائلية:

التحصيل الدراسي / الحالة العائلية	استمرار في الزواج		مطلقان		وفاة أحدهما			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
بعد 9 فأقل	7	9.2	3	37.5	2	50	12	13.6
من 10.00 الى 12.99	36	47.4	3	37.5	1	25	40	45.5
13 فأكثر	33	43.3	2	25	1	25	36	40.9
المجموع	76	% 100	8	% 100	4	% 100	88	% 100

من خلال القراءة الاحصائية لهذا الجدول نلاحظ أكبر نسبة تمثل 45.5% من أفراد العينة كانت معدلاتهم من (10.00 إلى 12.99) نجد من بينها أكبر نسبة تمثل 47.4% كانت اسرهم استمرار في العلاقة الزواجية.

وتليها نسبة 40.9% تمثل معدلات التلاميذ التي كانت أكثر من 13 نجد من بينها أكبر نسبة تمثل 43.4% أسرهم كانت مستمرة في العلاقة الزواجية.

أما أخر نسبة تمثل 13.6% تمثل معدلات التلاميذ الأقل من 9 نجد من بينها أكبر نسبة تمثل 50% وهي وفاة أحد الوالدين و37.5% كان الأبويين منفصلان فحين آخر نسبة تمثل 9.2% كان الوالدين في استمرار العلاقة الزواجية.

ومنه نستنتج أن استمرار الأسرة في العلاقة الزواجية مستمر لها أثر على نفسية التلميذ وبالتالي لها انعكاس على تحصيله الدراسي.

فالتوافق السليم بين الزوجين يوفر مناخا نفسيا صحيحا للطفل ويتضح أن العلاقة الأسرية الدافئة بين الوالدين أنفسهم من جهة وبين أبنائهم من جهة أخرى لها أثر ايجابي على تحصيل الأبناء.

على عكس الأسرة المفككة الألم النفسي والإحباط المستمر فنتيجة هذا يكون توجيه الأبناء إلى اللامبالاة وبالتالي هذا كله له انعكاس على التحصيل الدراسي.

إلا أنه لا تعني بالضرورة استمرار في العلاقة الزواجية دائما تكون نتائج التلميذ ايجابية فقد وجدت نسبة من أفراد العينة أسرهم مستمرة في الزواج إلا أنه كانت نتائجهم سيئة.

الجدول رقم (13): علاقة التحصيل بمكان المراجعة في البيت

التحصيل الدراسي / مكان المراجعة في البيت	نعم		لا			
	ك	%	ك	%	ك	%
معدل 9 فأقل	9	% 11.5	3	% 30	12	% 13.6
من 10.00 الى 12.99	34	% 43.6	6	% 60	40	% 45.5
13 فأكثر	35	% 44.9	1	% 10	36	% 40.9
المجموع	78	% 100	10	% 100	88	% 100

من خلال القراءة الاحصائية لهذا الجدول نجد أكبر نسبة تمثل 45.5% من الأفراد العينة كانت معدلاتهم تتراوح ما بين (10.00 إلى 12.99) نجد من بينها أكبر قيمة تمثل 60% من اجابات المبحوثين رأوا أنه لا يوجد مكان يساعدهم على مراجعة في البيت فحين نسبة 43.6% تمثل اجابات المبحوثين الذين رأوا المكان في البيت يساعدهم على المراجعة.

أما نسبة 40.9% تمثل أفراد العينة الذين كانت معدلاتهم أكثر من 13 نجد من بينها أكبر نسبة تمثل 44.9% اجابات المبحوثين أنه يوجد مكان يساعدهم على المراجعة في البيت.

أما أخر نسبة 13.6% تمثل أفراد العينة الذين كانت معدلاتهم أقل من 9 نجد من بينها أكبر قيمة تمثل 30% رأوا أنه لا يوجد مكان يساعدهم على المراجعة في البيت.

ومنه نستنتج أنه توجد علاقة بين المكان الذي تراجع فيه والدروس والتحصيل الدراسي، لأن توفر المكان الهادئ والمنظم يعطي للتلميذ نفس مريحة وبالتالي القدرة على المراجعة للدروس وهذا ينعس ايجابا على التحصيل الدراسي لأنه يصعب كثيرا على التلميذ مراجعة الدروس في مكان غير مريح وهذا ينعكس على نفسيته وبالتالي ينعكس سلبا على تحصيله الدراسي.

وهنا يمكن القول "أن عدم توفر تسهيلات الدراسية في البيت غالبا ما تدفع الأبناء إلى العزوف عن الدراسة والتهرب من الالتزامات بحجة الظروف التي تحول دون دراستهم".[1]

1- احسان محمد الحسن، **علم اجتماع تربوي**، مرجع سابق، ص 160.

3) الفرضية الثالثة: المستوى الثقافي للوالدين مع وجود وعي يؤثر إيجاد التحصيل الدراسي.

الجدول رقم (14): علاقة مستوى التعليمي للأب بالتوجه إلى التخصص

التخصص / المستوى التعليمي للآباء	ابتدائي		اكمالي		ثانوي		جامعي			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
آداب وفلسفة	1	25	2	33.3	8	20.5	10	26.3	21	24.7
لغات	0	0	0	0	1	2.6	6	15.8	7	8
علوم تجريبية	2	50	2	33.3	20	51.3	16	42.1	40	4.6
رياضيات	/	25	1	16.7	/	2.6	/	2.6	4	4.6
تقني رياضيات	0	0	1	16.7	9	23	5	13.2	15	17.2
المجموع	4	%100	6	%100	39	%100	38	%100	87	%100

من خلال هذا الجدول تتضح لنا أكبر نسبة تمثل 46% من أفراد العينة الذين كانت التخصص علوم تجريبية نجد من بينها أكبر نسبة تمثل 51.3% تمثل أباء التلاميذ الذين كانت مستواهم ثانوي.

تليها نسبة 24% من أفراد العينة كانت تخصصاتهم آداب وفلسفة نجد من بينها أكبر قيمة تمثل 33.3% كان مستوى أباء التلاميذ اكمالي.

تليها نسبة 17.2% تمثل أفراد العينة كانت تخصصاتهم تقني رياضي نجد من بينها أكبر نسبة تمثل 23% كان مستوى أباء التلاميذ الثانوي.

أما أصغر نسبة مثل 4.6% من أفراد العينة كان تخصصهم رياضيات نجد من أكبر نسبة تمثل 2.6% كان مستوى أباء التلاميذ جامعي وثانوي.

ومنه نستنتج أن المستوى التعليمي للأب يؤثر بشكل كبير وواضح على التخصص خاصة عند الآباء الذين مستواهم جامعي وثانوي، ويؤثر في توجيه الأبناء إلى التخصصات العلمية لأن اختيار التخصص ينطلق من تصورات اجتماعية معينة تجل الآباء ينتمون الدراسة باعتبارها سبيل النجاح.

فالمستوى العلمي له أهمية في توجيه مسار الأبناء لكن ما يلاحظ من خلال هذا الجدول أنه توجد نسبة كبيرة من الآباء الذين مستواهم كان ابتدائي كان توجيهات الأبناء إلى التخصصات العلمية وهذا يرجع إلى وعي الأب أو نظر لوجود اخوة كبار الذين يساهمون في عملية التوجيه وشرح آليات سير المؤسسات التعليمية بالنسبة إليهم.

الجدول رقم 15: علاقة ردة فعل الوالدين أثناء ضعف التحصيل

أسلوب معاملة الوالدين / الجنس	ذكر		انثى			
	ك	%	ك	%	ك	%
عقاب	1	%3	8	%14.6	9	%10.2
اللامبالاة	12	%36.3	11	%20	23	%26.1
التوبيخ	20	%60.7	36	%65.4	56	%63.6
المجموع	33	% 100	55	% 100	88	% 100

من خلال القراءة الاحصائية للجدول يتضح أن أكبر نسبة تمثل 63.6% من أسر الأفراد العينة كانوا يستعملون أسلوب التوبيخ في التعامل مع الأبناء أثناء ضعف التحصيل تمنح الإناث نسبة 65.4% والذكور بنسبة 60.7%. فحين نسبة 26.1% تمثل الأسر الذين لا يبالون يضعف التحصيل الدراسي للأبناء، نجد أكبر نسبة عند الذكور ب 36.3%.

أما أصغر نسبة تمثل 10.2% الأسرة الذين يعاقبون أبنائهم في حالة انخفاض التحصيل الدراسي ونجد أكبر نسبة عند الإناث ب 14.6%.

ومنه نستنتج أن الأسرة في المعاملة له أثر على التحصيل الدراسي، فالتوبيخ يعد أسلوب مرن من طرف الأهل الذي بغرض ارشاد وتوجيه الأبناء حق لا يعيد ونفس الخطأ.

فالتلاميذ المحاطين بوالدين لهم الرغبة على أن يقدموا لهم دعما تربويا ومعنويا يجتازون أصعب المراحل فإتباع النمط المرن له نتائج ايجابية على التحصيل الدراسي.

فحين التلاميذ الذين لا يشعرن بأي اهتمام من الوسط العائلي لها آثار سلبية عليهم، فاللامبالاة وانعدام المسؤولية ينعكس سلبا على التحصيل الدراسي، "فانعدام جسور التواصل بين الأسرة والتلاميذ وعدم الاكتراث والاهتمام بنتائج التلميذ الدراسية يخلق في نفسية آثار سلبية تنعكس سلبا على تحصيله ومستواه الدراسي".[1]

أما أسلوب العقاب أو الترهيب يؤدي إلى الخوف وبالتالي يولد في نفسية التلميذ القلق وهذا كله ينعكس سلبا على نتائجه الدراسية.

1- زغنية نوال، **دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء**، رسالة لنيل درجة الدكتوراه، علم إجتماع تنظيم وعمل، جامعة باتنة،2007-2008، ص296.

الجدول رقم 16: علاقة التحصيل الدراسي للأبناء بإقبال الأسرة على المطالعة

التحصيل الدراسي / إقبال الأسرة على المطالعة	أحيانا		لا		نعم			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
9 فأقل	6	13.3	5	27.6	1	4	12	13.6
من 10.00 الى 12.99	21	46.7	7	38.9	12	48	40	45.4
13 فأكثر	18	40	6	33.3	12	48	36	41
المجموع	45	% 100	18	% 100	25	% 100	88	% 100

من خلال القراءة الاحصائية للجدول نلاحظ أكبر نسبة تمثل 45.4% تمثل أفراد العينة الذين كانت معدلاتهم تتراوح ما بين (10.00 إلى 12.99) نجد من بينها أكبر نسبة تمثل 48% من الأسرة الذي كانت مقبلة على المطالعة بصفة دائمة تليها نسبة 46.7% من الأسرة التي كانت مطالع أحيانا والنسب من متقاربة.

أما نسبة 41% تمثل أفراد العينة الذين كانت معدلاتهم أكثر من 13 نجد من بينها أكبر نسبة تمثل 48% من الأسرة التي كان لها اقبال على المطالعة بصفة دائمة.

أما أصغر نسبة تمثل 13.6% تمثل أفراد العينة الذين كانت معدلاتهم من 9 فأقل نجد من بينها أكبر نسبة تمثل 27.6% من أسر أفراد العينة لا يطالعون.

ومنه نستنتج أن هناك علاقة بين عملية التحصيل الدراسي ومطالعة أفراد الأسرة لأن المطالعة تعبير عن المستوى الثقافي والتعليمي بصفة عامة وعن المستوى التحصيل بصفة خاصة.

كما يمكن اعتبارها مؤشر عند درجة اهتمام الآباء والحرص على رفع المستوى التعليمي للأبناء من خلال رسائل ثقافية ملموسة لأن المطالعة لا تكون إلا لدي الفئات المستوى التعليم العالي فهم من يهتمون بالمطالعة في تنشئتهم لأبنائهم.

كما يمكن اعتبار المطالعة مؤشر على درجة الاهتمام والحرص على رفع المستوى التعليمي والتحصيل لأبنائهم يسمح ذلك للأبناء بتحقيق نجاحات.

وهذا ما يفسر لنا أن المطالعة هي اكتساب رأس المال ثقافي كذلك هي الوسيلة للمعرفة وكذلك وسيلة للتنشئة الاجتماعية، فالعائلة المثقفة تكون عون لأبنائها تسهر على مراقبتهم وتوجيههم وتنمي قيم الرغبة الدائمة في التفوق.

الجدول (17) علاقة التحصيل بتوفير العناية الصحية:

التحصيل الدراسي / توفير العناية الصحية	نعم		لا			
	ك	%	ك	%	ك	%
معدل 9 فأقل	9	%11.8	3	%25	12	% 13.6
من 10.00 الى 12.99	36	%47.4	4	%33.3	40	% 45.5
13 فأكثر	31	%40.8	5	%41.7	36	% 40.9
المجموع	76	% 100	12	% 100	88	% 100

من خلال القراءة الاحصائية لهذا الجدول نجد أكبر نسبة تمثل 45.5% من الأفراد العينة كانت معدلاتهم ما بين (10.00 إلى 12.99) نجد من بينها أكبر قيمة تمثل 47.4% من أسر الذين يوفرون العناية الصحية للأبناء.

تليها نسبة 40.9% تمثل أفراد العينة الذين كانت معدلاتهم أكثر من 13 نجد من بينها أكبر نسبة تمثل 41.7% أسرهم لا يوفرون لهم العناية الصحية اللازمة.

فحين تليها أصغر نسبة 13.6% من أفراد العينة كانت معدلاتهم 9 فأقل نجد من بينها أكبر قيمة تمثل 25% أسرهم لا يوفرون لهم العناية الصحية اللازمة.

ومنه نستنتج أنه توجد علاقة بين توفير العناية الصحية وبين التحصيل الدراسي، وهذا يدخل ضمن وعي الأسرة وإدراكها لأهمية صحة أبنائها، وتحسين الغياب والانقطاع عن الدراسة الذي يؤثر سلبا على التحصيل.

يتطلب نجاح العملية التعليمية إضافة إلى اهتمام الأسر بالظروف المادية اهتمامها كذلك بالجوانب الجسمية والعقلية للتلميذ من خلال محاربة كل ما يترصده من أمراض وأتعاب تؤثر على مسيرة التلميذ الدراسية.

3- مناقشة الفرضية الثالثة:

يمكننا القول أنه توجد علاقة بين المستوى التعليمي للوالدين وبين التحصيل الدراسي من خلال الجدول رقم (14) نجد أكبر نسبة تمثل 46% كانت توجهاتهم إلى التخصصات العلمية نجد من بينها أكبر نسبة 51.3%

تمثل أباء أفراد العينة الذين مستواهم قانوني لأن اختيار التخصص ينطلق من تصورات اجتماعية تجعل الأباء يثمنون الدراسة باعتبارها سبيل النجاح.

فالمستوى العلمي للأباء له أهمية في توجيه مسار الأبناء كذلك نتائج الجدول 15 بينت أن الأسلوب المتبع في تربية الأبناء له أثر ايجابي حيث نجد أكبر نسبة 63.3% تمثل أفراد عينة الأسر الذين كان أسلوبهم هو التوبيخ في المعاملة بغرض إرشاد وتوجيه الأبناء وهذا يدل على وعي الأسرة ومدى إدراكها لحاجات التلميذ، فالأسر الواعية هي الأكثر قدرة على التحكم في التعامل مع الأبناء.

كذلك نتائج الجدول رقم (16) بينت أن هناك علاقة بين عملية التحصيل الدراسي ومطالعة أفراد الأسرة.

حيث نجد أكبر نسبة تمثل 45.4% من أفراد العينة كانت نتائجهم حسنة في المقابل نجد أسرهم يقبلون على المطالعة بصفة دائمة وذلك في نفس الجدول نجد 48% والتي تمثل أكبر نسبة.

كذلك في نفس الجدول نجد 41% تمثل أفراد العينة الذين كانت نتائجهم جيدة نجد من بينهم أكبر نسبة تمثل 48% أسرهم دائمو المطالعة.

فالمطالعة تعتبر مؤشر عن درجة الاهتمام والحرص على رفع المستوى التعليمي للأبناء فالأسر التي تتمتع بمناخ المطالعة هي التي تقدم جو ملائم لأبنائها في الدراسة وتساعدهم على التكيف المدرسي.

كذلك نتائج الجدول رقم (17) بينت أن هناك علاقة بين توفير العناية الصحية وبين التحصيل الدراسي حيث نجد أكبر نسبة والتي تمثل 47.4% كانت نتائجهم حسنة وفرت لهم أسرهم الرعاية الصحية اللازمة، كذلك تليها 40.8% كانت نتائجهم جيدة وفرت لهم الاسر الرعاية الصحية اللازمة.

وفي الاخير يمكن القول أن المستوى التعليمي للوالدين من أهم المؤثرات المؤثرة في التحصيل الدراسي فالتلميذ يتأثر بالجو الثقافي للأسرة وبالتالي يؤثر على تحصيله الدراسي الفرضية الثالثة صحيحة

الاستنتاج العام:

من خلال تفسيرنا لمجموع الجداول المتضمنة لاختبار الفرضيات الثلاثة تم التوصل إلى مجموعة من النتائج علما أن هذه النتائج جزئية تبق تخص عينة الدراسة ومن بين النتائج ما يلي:

– إن المستوى الاقتصادي أثر في عملية التحصيل لكن لا يمكن اعتباره هو المسؤول عن رسوب التلميذ أو فشله الدراسي فهناك مسببات وعوامل أخرى، فالدخل الشهري يعد مصدر الأمن المادي الذي يوفر الإمكانيات التي تحتاج إليها الأسرة من رعاية صحية ومتطلبات الحياة الاجتماعية وتبق هناك استثناءات دائما تضعها في الحسبان فالحالة المادية الحسنة تساهم في توفير مستلزمات الدراسة، والسكن الملائم والدروس الخصوصية، ولكن لا تضع النجاح أما الفقر يدفع إلى الإحباط ويسبب العجز في توفير ضروريات الدراسة مما يؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي، وقد يكون عند البعض حافز للتحصيل الدراسين الجيد لتغيير

ظروف أسرته ويبق هذا مرهون بشخصية التلميذ وقدراته ومواهبه.

– كما أن المستوى الاجتماعي للأسرة دور مهم على العملية التحصيلية، فيعد الاستقرار ذو أثر إيجابي على التحصيل وهذا من خلال استقرار العلاقات الأسرية وتوفر ظروف السكن الملائمة كذلك وتوفير الهدوء في الجو الأسري الهادئ الخالي من الاضطراب والمشاكل التي لها انعكاسات على نفسية التلميذ.

– كما يؤثر الرأس المال الثقافي للوالدين على عملية التحصيل ويتضح هذا التأثير من خلال توجه الأبناء نحو التخصصات ذات القيمة الاجتماعية، كذلك مطالعة أفراد الأسرة لها أثر على العملية الدراسية.

– كذلك أسلوب المعاملة في التربية له أثر على عملية التحصيل الدراسي فالأسرة التي تعتمد على الأسلوب المرن الذي يعتمد على تقديم النصح والتوجيه والإقناع، ومعرفة طبيعة التغيرات التي يمر بها الأبناء وتوجيههم كل هذا له أثار إيجابية على العملية الدراسية، وهذا النوع من التعامل يكون فقط لدى الأسرة الواعية المثقفة، على عكس الأسر التي يكون أسلوبها الإهمال وانعدام المسؤولية من طرف الأهل ينعكس

أثره على الأبناء وبالتالي له آثاره السلبية على العملية الدراسية.

وفي النهاية تصل إلى نتيجة مفادها أن الوضعية الاجتماعية للأسرة إذا كانت ملائمة لها أثر على العملية الدراسية، فتكامل الظروف المادية والاجتماعية للأسرة يؤدي الى نتائج مرضية في التحصيل الدراسي كذلك توفر الوعي لدى الوالدين من أهم العوامل المساعدة على نجاح الأسرة والأبناء.

وهذا لا يكون إلى بتشجيع التعليم والحرص على نشر الوعي والثقافة.

الاقتراحات والتوصيات:

في نهاية هذه البحث لا بد من تثمين نتائجه بتقديم الاقتراحات والتوصيات التي نتمنى أن تأخذ بعين الاعتبار وتساهم في حل جزء من المشكلة فالعلم غايته الوصول الى حلول للمشاكل التي يواجهها المجتمع.

اقتراحات خاصة بالإعداد العلمي للوالدين وتكريس الوعي لهما.

– الاهتمام بتوعية الأهل من خلال البرامج التلفزيونية وهنا يظهر دور المؤسسات الإعلامية في ضرورة إنتاج برامج وطنية خاصة، تهتم بالأسرة والطفل وأساليب التربية والحرص على تقديم برامج تثقيفية وتعليمية هدفها نشر الوعي.

– على الدولة الاهتمام بالإصدارات العلمية والثقافية وتشجيع الباحثين على معالجة مشاكل وظواهر اجتماعية تمس الحياة الاجتماعية لمختلف الأسر.

اقتراحات خاصة بالاستقرار الأسري:

– على الوالدين التفكير بجدية في مصير أبنائهم قبل اتخاذ قرار الانفصال وتقديم بعض التنازلات من أجل أبنائهم فالجو الأسري له أثر على التحصيل الدراسي للأبناء.

– على الوالدين اللذان تفرض عليهما طبيعة المهنة البقاء مدة طويلة خارج المنزل، محاولة البحث عن طريقة للاهتمام بالأبناء وتخصيص لهم أكبر وقت ودفعهم إلى التحصيل ومراقبتهم باستمرار.

– على الأسر دائما السعي إلى البحث عن سبل الرزق الممكنة لتوفير ضروريات الحياة والعيش الكريم لأفرادها.

– على الوالدين توفير مستلزمات الدراسة وحثهم الدائم على التعلم والدراسة وتوفير الأسر للأبناء الجو الملائم الذي يساعدهم على الدراسة.

- على الأهل إتباع النمط المرن في المعلمة لماله من آثار إيجابية في التحصيل والابتعاد عن الأسلوب المهمل أو المتشدد.

- تعويد الطفل منذ الصغر على طريقة التنظيم أوقات اللعب والدراسة أن يكون تواصل بين الأسرة والأبناء وتشجيعهم على الدراسة واستخدام المحفزات المادية المعنوية.

- على الأسرة أن تكون على دراية تامة بإمكانات وقدرات ابنها الجسمية والعقلية.

- تشجيع الأبناء على المطالعة منذ الصغر لما لها من أهمية وفوائد.

- تقديم الرعاية الصحية للتلاميذ مع الأخذ بعين الاعتبار الجوانب النفسية.

الخاتمة

الخاتمة:

إن التعميمات في العلوم الاجتماعية تتسم بالنسبية إذ علينا توقع وجود استثناءات دائما نظرا لتعقد الواقع الاجتماعي الذي تعيش فيه.

هكذا نستطيع القول أننا خرجنا من هذه الدراسة بأن الأسرة تؤثر على التحصيل الدراسي باعتبار الأسرة مؤسسة اجتماعية تتكفل بكل الوظائف البيولوجية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، لهذا فهي تعد أهم وسيط في عملية التنشئة الاجتماعية لكونها تعمل على تشكيل الفرد منذ ولادته ليتعلم التكيف فهي التي تحدد هويته الاجتماعية ومركزه الاجتماعي وفق وضعها الذي تتواجد فيه في النظام الاجتماعي.

كما أن المستوى الاقتصادي والاجتماعي هو بمثابة المحدد الأساسي والمصنف الاجتماعي للمجتمع، كما له الدخل في تحديد نوعية التحصيل كونه يسمح للبعض من الاستفادة أكثر كما يكون له الحظوظ لمواصلة المسعى الدراسي.

– اما بالنسبة للرأس مال الثقافي للوالدين انطلاقا من المستوى التعليمي للوالدين إلى الجو الثقافي السائد داخل الأسرة لها أثر على أبنائها.

المراجع

قائمة المراجع

المراجع

الكتب

1. إبن المنظور، **لسان العرب**، دار الصادر، 1997.
2. أكرم مفتاح عثمان، **مستوى الأسرة وعلاقتها بالسمات الشخصية والتحصيل الدراسي للأبناء**، دار المسيرة، مصر، ط1، 1999.
3. بركات خليفة، **الاختبارات والمقاييس العقلية**، دار مصر للطباعة، مصر، ط2، 1995.
4. بودون آن بوريكو، **المعجم النقدي لعلم الاجتماع**، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1.
5. بوغازي الطاهر، **علاقة القيم بالتوافق والتحصيل الدراسي في الأسرة والمدرسة**، دار قرطنه، ط1، الجزائر، 2004.
6. جابر عوض السيد خيري خليل الخميلي، **الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة وطفولة**، المكتبة الجامعية، الاسكندرية، بدون طبعة ،2000.
7. جورج الخوري، **سيكولوجية الأسرة**، دار الجيل، بيروت، ط1، 1988.
8. حسان محمد الحسن، **علم الاجتماع التربوي**، دار وائل للنشر، عمان، 2005.
9. حسين عمر، **الموسوعة الاقتصادية**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط4، 1992.
10. حسين عبد الحميد، أحمد رشوان، **علم اجتماع المرأة**، المكتب الجامعي الحديث، 1998.
11. داود بورقيبة، **منهاج التربية المثالية**، الطبعة العربية للنشر والتوزيع، غرداية، بدون طبعة، 2005.
12. رشاد صالح دمنهوري، **التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي**، دار المعارف، القاهرة، ب.ط،2006.
13. رشوان حسن عبد الحميد، **تطور النظم الاجتماعية وأثرها في الفرد والمجتمع**، المكتب الجامعي الحديث، 2003.

14. رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، دار هومة، الجزائر،2004.

15. زكريا الشربتي يسرية صادق، **نشأة الطفل وسبل الوالدين في معاملتهم**، دار الفكر العربي، بدون طبعة.

16. سامية محمد الفهمي، المشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003.

17. سلاطية بلقاسم، حسن الجيلالي، **اسس البحث العلمي**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، 2007.

18. سميح أبو مغلي عبد الحافظ سلامة وآخرون، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، اليازوري، الأردن، بدون طبعة، 2002.

19. سميرة أحمد السيد، **الأسس الاجتماعية للتربية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.

20. سناء خولي، **الأسرة والحياة العائلية**، دار النهضة العربية، بيروت، 1984.

21. صلاح الدين شروح، **علم الاجتماع التربوي**، دار العلوم، عنابة، بدون طبعة.

22. الطاهر سعد الله، **علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991.

23. عبد الحميد سيد منصور، **علم النفس التربوي**، مكتبة العبيكان، الرياض، ط2، 2000.

24. عبد الرحمان العسوري، **علم النفس بين النظرية والتطبيق**، دار الكتب الجامعية، الاسكندرية، دون سنة.

25. عبد الرحمان سيد سليمان، **نمو الإنسان والطفولة ومرهقة**، مكتبة زهراء، القاهرة، دون سنة.

26. عبد العزيز صالح، **التربية الحديثة**، دار المعرفة، مصر، ط7، بدون سنة.

27. عبد الله الرشدان، نعيم جعنيني، **المدخل إلى التربية والتعليم**، دار الشروق، عمان، 2002.

28. عبد المجيد منصوري، زكريا احمد الشربيني، **الأسرة على مشارف القرن الواحد والعشرون**، القاهرة، دار الفكر العربي، ط1، 2000.

29. عبد المنعم أحمد الدردير، **الجوانب الاجتماعية في التعلم المدرسي**، عالم النشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ط1.

30. علي أسعد وطفة، **علم الاجتماع التربوي**، جامعة دمشق للنشر والتوزيع، دمشق، 1993.

31. علي أسعد وطفة علي جاسم الشهاب، **علم الاجتماع المدرسي**، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ط1 ،2005.

32. عمار بوحوش، **مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1995.

33. غاري عنابة، **منهجية إعداد بحث علمي**، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2000.

34. غريب أحمد السيد، **علم الاجتماع الأسرة**، دار المعرفة الجامعية، الازريطة، 2001.

35. فرانسو هاغيث، **علم النفس المدرسي**، ترجمة هابين لطفي، الدار العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005.

36. قاسم علي طراف، **قياس وتقويم في التربية والتعليم**، دار الكتابة الحديثة. بيروت، ب.ط، 2002.

37. القصير عبد القادر، **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1999.

38. لمعان مصطفى الجلالي، **التحصيل الدراسي**، دار ميرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011.

39. محمد أبو زهرن، **المجتمع الإنساني في ظل الإسلام**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2.

40. محمد أحمد بيومي وعفاف عبد العليم ناصر، **علم الاجتماع العائلي**، دار المعرفة الجامعية، الأزريطة، بدون طبعة، 2005.

41. محمد أيوب شميخي، **الإرشاد النفسي التربوي لدى أطفال**، دار الفجر اللبناني للصناعة والنشر والتوزيع، ليبيا، ط1، بدون سنة.

42. محمد بن معجب الحامد، **التحصيل الدراسي دراسته ونظرياته وواقعه**، دار الصوتية، الرياض، السعودية، ب ط، 1996.

43. محمد رضا البغدادي، **الأهداف والاختبارات وطرق التدريس**، دار الفكر، القاهرة، ب.ط، 1998.

44. محمد عبد الرحيم عدسي، **تدني الانجاز المدرسي**، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 1999.

45. محمد ملحم، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار ميسرة، الأردن، ط2، 2002.

46. محمود حسين، **الأسرة ومشكلاتها**، دار النهضة العربية للطباعة والتوزيع، بيروت، بدون طبعة وبدون سنة.

47. مصباح عامر الابتدائ، **التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي للتلميذ المدرسة**، شركة دار الأمة، الجزائر، 2003.

48. مصطفى منصوري، **دور الأسرة في التحصيل الدراسي**، دار قرضة، ط1، 2004.

49. أنطوان نعمة وآخرون، **المنجد في اللغة العربية**، دار المشرق، بيروت 2000

50. مورس أنجرس، **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية**، تدريبات عملية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار قرطبة، الجزائر، 2004.

قائمة المراجع

51. هادي شعبان ربيع، **الارشاد التربوي**، دار العملية الدولية، عمان، ط1 2001،

52. يامنة عبد القادر إسماعيلي، **أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي**، دار البارودي للنشر والتوزيع، الأردن، ب.ط، 2011.

53. يوسف القاضي، **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي**، دار الشروق، سعودية، ط1، 2000.

54. يوسف ميخائيل أسعد، **رعاية المراهقين**، مكتبة غريب، ط1، دون سنة.

المذكرات

1. بروم محمد، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي، دراسة ميدانية، سنة أولى ثانوي، لنيل شهادة ماجيستير، معهد علم النفس وعلوم التربية الأرفونيا، بوزريعة، الجزائر، 1992 1993.
2. رزمان عادل، الوسط الأسري والتفوق الدراسي، رسالة مكملة لماجستير تخصص علم الاجتماع التربية، جامعة منتوري قسنطينة، 2004-2005
3. زغينة نوال، دور الظروف الاجتماعية للأسرة على تحصيل الدراسي للأبناء، أطروحة لنيل درجة دكتورة علم اجتماع تنظيم وعمل، جامعة باتنة، سنة 2007-2008.
4. طبال خليفة، التنشئة الاسرية والتحصيل الدراسي للأبناء، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم اجتماع تربية، اشراف بودون عبد العزيز جامعة منتوري قسنطينة، 2004- 2005.
5. فتيحة عزازي، العوامل السوسيو -اقتصادية- ثقافية للأسرة وأثرها على تحصيل الدراسي لأبنائها المتمدرسين، رسالة ماجستير علم اجتماع العائلي، جامعة الجزائر، 2000-2001
6. ميلي رضا، الوضعية الاجتماعية للأسرة وأثره على التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين، رسالة في نيل شهادة الماجستير علم الاجتماع، إشراف عبد الغاني مغربي، جامعة الجزائر 2005-2006.

قائمة المراجع

المراجع باللغة الأجنبية

1.Pierre Bourdieu, les trois états du capital culturel, actes de recherché en science sociales, n3d.v, Paris, 1979.

2. Pierre Bourdieu ; le capital social, actes de recherche en sciences sociales n31, paris, 1980.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية قسم: علم الاجتماع والديموغرافيا
تخصص علم اجتماع التربية

استمارة بحث بموضوع:

الوضعية الاجتماعية للأسرة وأثرها على التحصيل الدراسي

نحن في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع تخصص علم اجتماع التربية، يرجى منكم التكرم بقراءة العبارات الواردة في هذه الاستمارة بدقة والإجابة عنها بموضوعية ووضع علامة (X) في الخانة المناسبة

علما بأن هذه البيانات سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط وسوف تعامل بسرية تامة شاكرين لكم سلفا حسن تعاونكم وتفهمكم.

المعلومات الشخصية:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: ☐

3- عدد الإخوة ذكور ☐ إناث ☐

4- المعدل المحصل عليه أخر امتحان ☐

5- التخصص ☐

المحور الأول: بيانات خاصة بالجانب الاقتصادي للأسرة

6- مهنة الأب: .....

7- مهنة الأم: .....

8- هل دخل الأسرة؟ مرتفع ☐ متوسط ☐ منخفض ☐

9- هل توفر لك (ي) الأسرة الدروس الخاصية لاستيعاب الدروس: نعم ☐ لا ☐

10- هل توفر لك (ي) الأسرة اللباس الذي يواكب الموضة (العصرية) مما يساعد على الاجتهاد بثقة أكبر؟ نعم ☐ لا ☐

11- هل تزاول (ي) عمل خارج ميدان للدراسة؟ نعم ☐ لا ☐

12- إذا كانت الإجابة بنعم هل لتلبية حاجات الأسرة ☐ الدراسة ☐

أخرى حددها.....

13- هل ترى أن الوضعية المادية للأسرة إذا كانت منخفضة لها أثر سلبي على التحصيل الدراسي؟ نعم ☐ لا ☐

في كلتا الحالتين لماذا.....

14- هل تملك أجهزة إلكترونية؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم ماهي .....

15- هل تستعملها لأغراض؟ الدراسة ☐ ترفيهية ☐

المحور الثاني: خاص بالجانب الاجتماعي للأسرة:

16- ما هي الحالة العائلية لوالديك حاليا؟

استمرار في الزواج ☐ مطلقان ☐ وفاة أحدهما ☐

17- في حالة الطلاق أو الوفاة مع من تعيش؟ .....

19- ما نوع مسكنكم؟ فيلا ☐ عمارة ☐ بيت عادي ☐

20- هل مسكنكم؟ ملك للعائلة ☐ مستأجر ☐

21- هل تجد مكان تراجع فيه دروسك؟ نعم ☐ لا ☐

22- إذا كانت الإجابة بنعم أين؟

غرفة النوم ☐ استقبال ☐ مطبخ ☐ غرفة خاصة ☐

أخرى حددها.....

23- هل المكان الذي تراجع فيه دروسك يساعدك على القيام بالواجبات الدراسية؟

نعم ☐ لا ☐

24- هل ترى أن الجو الاسري يساعدك على التحصيل الدراسي؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة لا لماذا؟ .....

المحور الثالث: بيانات خاصة بالجانب الثقافي للأسرة

25- ما هو المستوى التعليمي للأم؟

أمية ☐ ابتدائي ☐ اكمالي ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

26- ما هو المستوى التعليمي للأب؟

أمي ☐ ابتدائي ☐ اكمالي ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

27- هل أسرتك لها إقبال على المطالعة؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

28- هل يساعدك الوالدين في مراجعة الدروس في المنزل؟ نعم ☐ لا ☐

29- هل توفر لك الأسرة نوع من الهدوء والذي يساعدك على المراجعة؟ نعم ☐ لا ☐

30- هل توفر لك الأسرة العناية الصحية اللازمة في حالة المرض من أجل اكمال الدراسة وعدم الانقطاع عنها؟ نعم ☐ لا ☐

31- هل والديك اتصال بالأساتذة؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة نعم كيف ذلك؟ دائما ☐ أحيانا ☐ في وقت النتائج ☐ عند وقوع مشكلة ☐

32- هل والديك يهتمان بنتائجك الدراسية؟ نعم ☐ لا ☐

33- في حالة إخفاقك في النتائج الدراسية هل تتوقع أن يحدث؟

عقاب ☐ اللامبالاة ☐ التوبيخ ☐

34- برأيك ما هي العوامل التي تؤثر على نتائج الدراسية؟ .....

.....

.....

.....